

الرد علي شبهة التبعية الالهية في

القرون الأولى المسيحية

Holy_bible_1

في البداية ارجوا الرجوع الي ملف

تاكيد عدم وجود فكر التبعية في الكتاب المقدس

وأیضا فكر الاباء عن الثالوث واثبات ان معظمهم لم يؤمنوا بان الابن اقل من الاب في الطبيعة

وايضا حاول البعض استشهاد ببعض الاعداد قد تم الرد عليها سابقا

مثل ملفات

هل تعبير الاب يحب الابن ودفن كل شيء في يده يدل ان المسيح اقل من الاب

هل المسيح اقل من الاب لان الاب ارسله

هل اعطاء الاب كل الدينونه للابن دليل علي ان الابن اقل مكانه من الاب وانه رسول

هل تعبير ان الاب اعظم من الكل لا يفيد تساوي الثالث

ما معنى "ابي اعظم مني" وهل في هذا التعبير انكار للاهوته؟

ماذا يعني العدد : متي اخضع له الكل فحينئذ الابن نفسه ايضا سيخضع

وبعد مراجعت هذه الملفات ندرس نص شبهة المشكك معا

التبعية الإلهية في القرون الأولى المسيحية

الإبن الإله أقل مرتبة من الأب الإله، والروح القدس الإله أقل مرتبة من الأب والإبن الإله

أما بعد

هذه مقالة بسيطة عن **عقيدة التبعية Subordinationism** في أوساط المسيحية الأولى، فما هي

عقيدة التبعية؟

التبعية أو التراتبية عقيدة كانت شائعة في القرون المسيحية الأولى تقوم على مبدأ أن: الآب أعظم من الإبن والروح القدس، والإبن أقل من الآب وأعظم من الروح القدس، والروح القدس أقل من الآب والإبن، فهناك تفاوت بين (الآلهة !!)، فأقنوم أعظم من أقنوم، وأقنوم أقل من أقنوم .. فهناك دائماً امتياز أقنوم الآب على باقي الأقانيم، وامتياز أقنوم الإبن على أقنوم الروح القدس. وكما قلنا، فإن هذه العقيدة كانت منتشرة، وبشدة في الأوساط المسيحية الأولى، وهذا إلى غاية منتصف القرن الرابع تقريباً.

فهذه العقيدة لم تكن هرطقة، بل كانت عقيدة أساسية متركرة في الأوساط المسيحية، وإنما سمت بأنها هرطقة (أي بدعة) في أزمنة متأخرة من القرن الرابع، ولولا الدفاع المستميت لكل من **أثناسيوس** و **أوغسطينوس** ضد هذه العقيدة التي كانت عقيدة أساسية في القرون المسيحية الأولى، لكان اليوم المسيحيون يؤمنون بثلاثة آلهة الواحد أكبر من الآخر.

فكون الآب هو الأصل والإبن منبثق منه، فهذا يجعل من الإبن أقلة في الألوهية من الآب

في البداية التبعية لم تتكلم كثيرا عن اختلاف مكانة اقنوم الابن عن مكانة اقنوم الروح القدس

فهذا اتي فيما بعد في هرطقة مقدونيوس في نهاية القرن الرابع

وهو كان اريوسي في البداية ومن الذين تمكنوا بنفوذهم عند قسطنس أن يرسموه بطيررگا لكرسي

القسطنطينية سنة 343، فدخل المدينة محفوقاً بالجنود وثار شغب بين المؤمنين والأريوسيين،

قتل فيه كثيرون. وكان مقدونيوس يضطهد أتباع بولس البطريك الشرعي المعزول وقيل أنه أرسل

فخنقه. إذ كان بطيررگا لم يكن يعلم إلا تعليم أريوس إلا أنه لما عزل أراد أن يكون مبتدعاً بدعة

جديدة. وكان المبتدعون الذين سبقوه قد أنكروا لاهوت الآب ولاهوت الابن، فأراد أن ينكر لاهوت الروح القدس فادعى أن الروح القدس عمل إلهي منتشر في الكون وليس بأقنوم متميز عن الآب والابن، واعتبره أنه مخلوق يشبه الملائكة ذو رتبة أسمى منهم. أخذ يبث ضلاله في كثيرين وكان قد نفي إلى مكان يدعى بيلي فشاخ هناك وعأجلته نقمة الله إلا أن بدعته استمرت بعد موته، وكان أخص القائمين بنشرها تلميذه مارانتينو أسقف نيقوميديّة وامتدت بدعته في أديرة كثيرة للرهبان وانتشرت في تراقيا وبيثينية وكان العامة يدعون أتباع مقدونيوس "أعداء الروح القدس لما رجع البابا أثناسيوس الرسولي من منفاه إلى كرسيه سنة 362 عقد مجمعاً بالإسكندرية شجب فيه هذه البدعة وتبعه الأساقفة فشجبوها. ولما وصل خبرها إلى مسامع الإمبراطور ثيودوسيوس أمر بعقد مجمع القسطنطينية سنة 381 اجتمع فيه 150 أسقفًا فحكّموا على مقدونيوس وقضى المجمع بسلطانه على تلك البدعة. فتقليل مكانة الروح القدس اصلا كان بعد منتصف القرن الرابع وليس له علاقة بالتبعية.

اما عن امر التبعية فهو تعريفه مختلف فهو بمعنى ان الاقانيم ليسوا في مرتبة واحدة بل يعتبر الاب حسب هذا الفكر المرفوض هو اعلي من الابن والروح القدس كمرتبة والابن والروح القدس اقل مرتبة لاهوتية وتابعين بخضوع للاب

Subordinate

وهم تابعين في الطبيعة والكيان فالاب يامر الابن والروح القدس ولكن الابن والروح القدس لا يامرون الاب بل هم يفعلون ارادة الاب فقط.

والامر الثاني هو لم يقل احد ان التبعية تعبر عن الهة كما ادعي المشكك بال التبعية هي فقط اعتبار اقنوم الاب اعلي مرتبة في الذات الالهية ولا يعتبروا الهة كما ادعي المشكك بعدم امانة ثالثا يقول المشكك انها كانت منتشرة وبشده في الاوساط المسيحية الاولي وهذا غير صحيح بالمرّة فهي وجدت في اقوال العلامة اوريجانس بغير وضوح ولكن كانت واضحة الي حد ما في اقوال يوسابيوس القيصري الذي كان نصف اريوسي اما الكم الضخم من اقوال الاباء من القرن الاول وبعده فلا تحتوي على هذا الفكر. وان كان البعض فهم قلة من اقوال الاباء خطأ فهذا الملف ساحاول ان اشرح هذا الامر.

وامر اخير مهم جدا ويجب ان ننتبه اليه وهو

الحقيقة المشكك ينقل معظم مقاله من مقال مكتوب بالإنجليزية وينتشر عند المورمون (Mormonism and the nature of God/Trinity/Nicene creed) وشهود يهوه وفي هذا المقال اصلا ينتقي فهو حتى غير امين في النقل والترجمة. فرغم ان كلام البعض ليس بحجة امام الكتاب المقدس ولكن يجب ان نفهم ان هناك من يخلط بين التبعية كترتيب مكانة كالفكر الخطأ ومع التبعية اي ان الابن له نفس مشيئة الاب لان الاب والابن إله واحد مشيئة واحد وهذه شرحتها كثيرا. فمن يتكلم عن ان المسيح تابع للاب في المشيئة لا يعني ان اقنوم الابن اقل من الاب في المكانة او الطبيعة علي الاطلاق

ولهذا من تكلم عن ان الابن يعمل مشيئة الاب كما أعلن المسيح نفسه هذا لا يعني ان هذا الاب في كلامه عن المشيئة ينعكس على الطبيعة ويؤمن بالتبعية بمعناها الخاطئ ولكن هو يتكلم عن المشيئة الواحد الي فيها المسيح يصنع مشيئة الاب لأنه كيان إلهي واحد

يقول العالم هنري باتينسون واصفاً هذه العقيدة [1]:

صحيح أن عقيدة التبعية Subordinationism كانت أوثودوكسية (الإيمان المستقيم لـ) ما قبل مجمع نيقية، غير أنها عموماً لم تكن معلنة بشكل صريح للغاية.

الحقيقة كلام المشكك غير امين في ترجمته فهنري بيتينسون لم يقل انها ارثوزكسية بمعنى انها الايمان الارثوزكسي ولكن يقصد بها كانت لها وجود (اي كتابات للبعض) في الارثوزكسية قبل نيقية ولكن لم تكن معلنة بشكل صريح.

Subordinationism, it is true, was pre-Nicene orthodoxy; but it was not generally so frankly expressed

التبعية حقيقة (اي انها ليست خيال ولكن فكر لقلّة) كانت في قلّة من أرثوذكس قبل نيقية. ولكن لم يكن عامة معبر عنها للغاية.

فهذا يدل ان فكر وجد في قلة في الابهاء الذين ينتمون للارثوزكسية قبل نيقية وهذا لا انكره ولكن ما انكره علي المشكك انه يحاول ان يدعي انها كانت الفكر الارثوزكسي الاصلي فهذا عدم امانة من المشكك فهذا الفكر وجد خطأ ببساطة عند البعض ولم يكن هو الفكر الارثوزكسي.

فيري ان المشكك يبني خطأ على ما ادعاه خطأ فيقول

كما نرى، فكما أن عقيدة الطبيعة الواحدة والمشينة الواحدة هي العقيدة (الأورثودكسية: الإيمان المستقيم) المعتمدة من طرف الكنيسة الأورثودكسية المصرية في الوقت الراهن، فإن عقيدة التبعية هي العقيدة التي كان عليها المسيحيون في ما قبل مجمع نيقية، أي قبل سنة 325م.

فهذا ما قصدته فهو استغل مقولة ترجمها بشيء من عدم الدقة والامانة وبني عليها فكر تدليسي خطأ. الامر الثاني المشكك يتخيل الارثوزكسية قبل مجمع نيقية هي الكنيسة المصرية وهذا اصلا خطأ لان هذا حدث من بعد مجمع خلقيدونية في منتصف القرن الخامس ولكن المقصود بالارثوزكسية قبل نيقية هو ايمان الكنيسة الواحدة الجامعة المستقيمة الغير منقسمة قبل نيقية.

نفس الكلام يأكده الأسقف ريشارد هانسون إذ يقول [2]:

بالفعل، إلى أن بدأ أثناسيوس في الكتابة، فإن كل لاهوتي منفرد، من الشرق أو الغرب، كان يفترض شكلاً معيناً من عقيدة التبعية، ومن الممكن، حوالي 300م كانت موصوفة بأنها جزء ثابت

من العقيدة الكاثوليكية

الحقيقة المشكك ينقل من مقال مكتوب بالانجليزية وفي هذا المقال اصلا ينتقي. فرغم ان كلام ريتشارد هانسون هو غير مقبول معظمه ويدون ادلة ومرفوض اخلبه. ولكن يجب ان نفهم ان هناك من يخلط بين التبعية كترتيب مكانة ومع التبعية اي ان الابن له نفس مشيئة الاب لان الاب والابن إله واحد مشيئة واحد وهذه شرحتها كثيرا. فمن يتكلم عن ان المسيح تابع للاب في المشيئة لا يعني ان اقنوم الابن اقل من الاب في المكانة او الطبيعة علي الاطلاق ولهذا من تكلم عن ان الابن يعمل مشيئة الاب كما اعلن المسيح نفسه هذا لا يعني ان هذا الاب في كلامه عن المشيئة ينعكس علي الطبيعة ويؤمن بالتبعية بمعناها الخطأ ولكن هو يتكلم عن المشيئة الواحد الي فيها المسيح يصنع مشيئة الاب

فيقول

Indeed, until Athanasius began writing, every single theologian, East and West, had postulated some form of Subordinationism. It could, about the year 300, have been described as a fixed part of catholic theology

بالحقيقة قبل ان يبدأ اثاناسيوس الكتابة, كل لاهوتي شرقي وغربي, افترض شكل من التبعية.

تقريبا 300 سنة كانت جزء ثابت في اللاهوت الكاثوليكي.

فاكرر المهم هو ان يعلن احد الاباء في كتاباته ان المسيح كاقنوم اقل من الاب كاقنوم ولكن من يشير الي شئى كما ذكرت مثال وهي تبعية المشيئة فهذا ليس التبعية التي نتكلم عنها هنا ولكن امر مختلف. فاي احد يقتبس عدد يقول فيه المسيح انه يعمل مشيئة الاب هذا لا يدل علي ان هذا الاب يؤمون بالتبعية في الطبيعة بمعنى ان المسيح اقل من الاب بالطبيعة ولكن هو يتكلم عن المشيئة الواحدة.

ولتأكيد أن كلام هانسون غير مقبول يقول ديفيد والتز

لقد أخطأ هانسون في تعبيرة عندما قال ان كل اللاهوتيين شرقيين وغربيين كان عندهم شئى من التبعية فلا اري اي اقوال عن التبعية في الكتابات ضد الغنوسيين. ولكن قلة من الاباء الذين تاثرو بالفلسفات مثل اكليمندوس الاسكندري واريجانوس مفردين عندما حاولوا شرح الايمان بالاعتماد علي الفلسفة اخطوا في التعبير. فاين في القرن الاول والثاني علم اب وقال ان الابن اقل في الطبيعة من الاب ؟ اين في اقوال ارينيؤس قال ان الابن اقل في الطبيعة من الاب . واين في اغناطيوس واين في القديس اكليمندوس الروماني ؟ فلهذا كلامه خطأ

وتعليق ديفيد والتز صحيح وارجوا الرجوع الي جزء اقوال الاباء عن الثالث وسنجد هؤلاء الاباء أكدوا على الوحدة والمساواة.

يكمل المشكك قائلًا

فهي كانت جزء راسخ ثابت في العقيدة الكاثوليكية (أي العقيدة الجامعة)، وكل لاهوتي، من شرق كان أو من الغرب، فإنه كان له شكل من أشكال هذه العقيدة حتى وإن لم تكن موحدة بينهم.

فما هو الجزء من الاجزاء؟ كيف يؤمن بجزءه واسباس عقيدة التبعية لم تكن موجودة بينهم؟

وقدمت اقوال الاباء ما يؤكد ان الاباء لم يؤمنوا بهذا والذين يقصدهم لا يؤمنوا بالتبعية كطبيعة
ومكانة

يعود نفس الرجل في كتاب له ليقول [3]:

تقريباً، كل اللاهوتيين الشرقيين كانوا يؤمنون بأن الإبن كان تابعاً للآب قبل التجسد (...). باستثناء
أثناسيوس، تقريباً كل اللاهوتي، من الشرق والغرب، قد قبل شكل من أشكال التبعية، وهذا على
الأقل حتى سنة 355م.

النص

almost all the Eastern theologians believed that the son was in some
subordinated to the father before the Incarnation ... With the sence
exception of Athanasius virtually every theologian, East and West,
accepted some form of subordinationism at least up to the year 355

وبنفس الفكر اوضح ان قبل ان يشرح البابا اثناسيوس بعض الاء اشاروا الي التبعية بشكر غير مباشر ولكن ليس التبعية بمعنى ان الابن اقل مكانة وطبيعة من الاب ولكن تبعية ان الابن قبل التجسد يصنع مشيئة الاب

ولكن كل الاء تقريبا من القرن الاول وقدمت اقوالهم يؤكدوا الودانية والتساوي.

فهاؤلاء اللاهوتيين كانوا يؤمنون بأن الإبن تابع للآب (أي في مرتبة ثانية بعده)، وهذا ليس بعد التجسد كما يقول بعض المدلسين، لكن الكلام واضح، الإبن في مرتبة ثانية من الآب قبل وبعد الصلب، فهذه كانت عقيدة الجميع، هذا إلى غاية سنة 355م، وهناك اختلاف في التواريخ بين المراجع، المهم أن هذه العقيدة كانت منتشرة إلى غاية منتصف القرن الرابع الميلادي !!

الحقيقة الذي يدلس لانه لا يفهم ما يقول عنه هو المشكك فلن يجب المشكك في الاء القديسين المستقيمي الرأ من يقول ان الابن مرتبة ثانية بعد الاب الا اتباع اريوس فالتبعية لا تعني مرتبة ثانية الا من يؤمن التبعية في الطبيعة والمكانة مثل يوسابيوس ويوسابيوس ولكن بعض انواع التبعية هي لا تنادي بان الابن ثاني او اقل في المكانة والمرتبة

ويكمل

وعن قاموس أوكسفورد للكنسية المسيحية ننقل التالي [4]:

التبعية: التعليم اللاهوتي الذي يهيم سواء الإبن باعتباره تابعاً للآب، أو الروح القدس باعتباره تابعاً لهما في نفس الوقت، إن هذا اتجاه مميز في جزء كبير من عقيدة القرون الثلاثة الأولى

الحقيقة أيضاً المشكك من تدليسه لا يكمل كلام القاموس جيداً فالقاموس يكمل قائلاً

marked feature of such otherwise orthodox Fathers as St. Justin and Origen.

(*The Oxford Dictionary of the Christian Church*, 2nd ed., p. 1319.)

اتجاه مميز في جزء كبير من عقيدة القرون الثلاثة الأولى كعلامة مميزة بها بعض الآباء الأرثوذكس مثل القديس يوستينوس وأوريجانوس.

فهو لا يقصد بها كل الآباء كما يزعم المشكك ولكن فقط يوستينوس الشهيد أشار إليها والعلامة أوريجانوس كما شرحت سابقاً بدون وضوح. فاقطاع المشكك بتدليس للكلام جعله معمم على مئات آباء الثلاث قرون الأولى وليس على إثنين فقط كما وضع القاموس.

ولهذا يعلق المشكك على ما قدمه مقتطع بتدليس قائلاً

فهذه العقيدة لم تكن هرطقة، بل كانت عقيدة أساسية متركرة في الأوساط المسيحية، وإنما سمت بأنها هرطقة (أي بدعة) في أزمنة متأخرة من القرن الرابع، ولولا الدفاع المستميت لكل من **أثناسيوس** و

أوغسطينوس ضد هذه العقيدة التي كانت عقيدة أساسية في القرون المسيحية الأولى، لكان اليوم

المسيحيون يؤمنون بثلاثة آلهة الواحد أكبر من الآخر.

وكما اوضحت لحضراتكم هو لو كان أكمل كلام قاموس اكسفورد لكان اظهر ان تعليقه انها عقيدة

اساسية متمركزة اصلا كلام خطأ فهي لم تكن عقيدة اساسية متمركودة ولكن أخطأ يستينوس

الشهيد في تعبيره والعلامة اريجانوس اشار اليها بغير وضوح

وايضا المدلس يغير كلام القاموس فالقاموس تكلم عن ابين فقط يفهم من كلامهم التبعية وهذا

يعني ان ثلاث اقانيم في ذات الجوهر فيهم اقنوم الابن والروح تابعين للاب ولكن لم يقل لا

اوريجانوس ولا يستينوس ولا حتلى تعليق القاموس انهم كانوا يؤمنون بثلاث الهة كما قال

المشكك المدلس. وأتحدى اي أحد يعطيني نص ليوستينوس او اوريجانوس يقول انه يؤمن بثلاث

الهة إله أكبر من الاخر.

لماذا هذا التدليس؟

امر اخر مهم وهو من الذي نقل الينا كلام يستينوس الشهيد؟

هو يوسابيوس القيصري الذي كان يؤمن بها خطأ ويدان على ذلك لأنه نصف اريوسي. لهذا اقوال

يستينس الشهيد التي نقلت عن طريق يوسابيوس لا يمكن الثقة فيها بطريقة مطلقة. لهذا لا اثق

ان يستينوس اشار اليها اصلا.

يقول الأخوان **كروجر** حول هذه العقيدة ^[5]:

(...) المدانة من طرف مجموعة من المجامع، هذه العقيدة قد استمرت بشكل أو بآخر طيلة تاريخ

الكنيسة. آباء نيقية ينسبون إلى الابن والروح القدس المساواة في الجوهر والكينونة، لكن ينسبون

تبعية في الترتيب، الإثنتين انبثق وجودهم من الله باعتباره المصدر الأولي الأساسي (...). اللاهوتيين
القديمى والجدد قد شهدوا لصالح التبعية في دور الابن والروح القدس تجاه الآب.

والحقيقة هذا التعليق ضد المشكك وليس معه بمعنى ان اباء الكنيسة امنوا بالمساواة في الطبيعة
والجوهر والكينونة ولكن الابن والروح القدس من الاب فهذا صحيح ونحن نؤمن ان الابن مولود
من الاب قبل كل الدهور ولكن لا نؤمن ان اقنوم الابن اقل من الاب في الطبيعة والجوهر
ونؤمن ان الروح القدس منبثق من الاب ولكن لا نؤمن ان الروح القدس اقل من الاب والابن في
الطبيعة وفي الجوهر

بل نؤمن ولادة الابن الازلية من الاب وانبثاق الروح القدس الازلية من الاب ونؤمن ان الاب والابن
والروح القدس إله واحد وجوهر واحد وثالوث في اقانيمه والاقانيم متساوين في المكانة والطبيعة
وهم واحد في الجوهر الواحد وغير منفصلين

يعلق قائلا

فهذه العقيدة قديمة لدى المسيحيين، وحتى بعد الحكم عليها فيمت بعد من طرف المجامع على أنها
هرطقة، إلا أنها لم تنتهي نهائياً، وكنا قال الأخوين فإن العلماء المسيحيين اللاهوتيين قد نظروا دائماً
إلى الابن والروح القدس على أنهما تابعان للآب في مرتبة أقل !!

ايضا تعليقه غير صحيح فكما وضحت تبعتهم للاب حسب قانون الايمان لآباء نيقية لا تعني انهم
اقل مرتبة . فهو يضع اقتباس ويضيف عليه تعليق غير صحيح.

واين في كلام الاخوان كروجر ان الابن والروح في مرتبة أقل في كلام الاباء القدامى والحدثى؟

ويكون أوغسطينوس حسب جيسلار هو أول من نفى عقيدة التبعية عن عقيدة الثالوث الإلهي،

وينقل عنه شارلز هودز كلامه قائلاً^[6]:

إنه هو (يقصد أوغسطينوس)، حسب جيسلار، أول من أزال كل فكرة للتبعية - التراتبية - من

الثالوث

الحقيقة هذا تعبير غير دقيق فمن يعود الي ملف

فكر الاباء عن الثالوث واثبات ان معظمهم لم يؤمنوا بان الابن اقل من الاب في الطبيعة

سيجد الكثيرين من الاباء قبل القديس اغسطينوس أكدوا على وحدانية الثالوث في الله الواحد

وايضا المساواة في الطبيعة. فهذا ايضا خطأ وبدون دليل وقدمت ادلة عكسية عليه.

وكما سبق وقلنا، فإن تقريباً كل اللاهوتيين كانوا يتبنون هذه العقيدة، وكان هناك آباء كنيسة معتبرين

كذلك، كانوا أيضاً يروجون إلى هذه العقيدة التي هي اليوم هرطقة باعتبارها عقيدة صحيحة لا لبس

فيها، ومن هاؤلاء أوريجانوس.

وكما قلت سابقا بالفعل العلامة اوريجانوس اشار الي حد ما الي هذا الفكر بطريقة غير واضحة

ولكن العلامة اوريجانوس اخطأ عدة اخطاء لاهوتية فهو ليس بحجة في هذا الامر فهو حرم من

الكنيسة ولم يحصل علي لقب قديس بسبب بعض اخطاؤه التي حرم بسببها.

بل كما وضع فون بالثاسر ان اوريجانوس هو اول من فكر في هذه الفكرة في تاريخ الكنيسة

Von Balthasar, Hans Urs, *Origen: Spirit and Fire*, trans. Robert J. Daly (Washington

D.C., Catholic University of America Press, 1984),

وايضا اكد ذلك مارك كورتز في كتابه عن الاءاء اليونان

واوريجانوس هو اول من كتب عنها في كتابه المبادئ

Origen, *First Principles*, ed. G.W. Butterworth (New York: Harper & Row Publishers,

1966), 256. From now on this will be cited as *FP 4.1.1 (Book. Chapter. Paragraph)*

فهذا يلغي اصلا انها كانت عقيدة للكنيسة الاولي ولكن فقط فكرة من افكار اوريجانوس الخطا

وتأثر بها البعض مثل تلميذه يوسابيوس ولكن هذا غير ارتوزكسي بالمره كما اكد

Henri Crouzel, *Origen: The Life and Thoughts of the First Great Theologian* (San

Francisco: Harper & Row Publishers, 1989), 183.

فحتى الان كل ما استشهد به هو اما خطأ او مقتطع او عكس الحقيقة

يكمل.

يقول عنه المؤرخ أسد رستم^[7]:

ولكن من يمعن النظر في جميع ما تبقى من آثار أوريغانوس يلمس قولاً بثالوث متدرج أيضاً. فالآب وحده هو الـ ((autotheos)) والـ ((aplous agathos))). أما الإبن فإنه صورة الخير. فقد جاء في رده على كلسوس (8:15): ((فنحن الذين نقول أن العالم المنظور هو تحت إرادة من خلق كل شيء نعلن أن الإبن ليس أقوى من الآب بل دونه)). وجاء في تعليقه على إنجيل يوحنا (14:28): ((أما نحن الذين نصدق المخلص حين اقل (أن الآب الذي أرسلني هو أعظم مني) نعترف أن المخلص والروح القدس أعظم من كل الأشياء التي صنعت ولكننا نعترف أن الآب أعظم منهما بقدر ما هما أعظم من المخلوقات)).

عندي عدة اشكاليات هنا

اولا المشكك حذف بداية كلام أسد رستم فهو يقول

ولم يعتبر اورييجانوس الثالث مظاهر مختلفة لاله واحد . فالابن انبثق من الآب انبثاق الارادة عن العقل . وبما ان كل شيء ازلي ابدي في الله الآب فهذا الانبثاق ازلي ابدي ايضاً . وهكذا فانه لا بداية لابن . وعلاقة الآب بالابن هي الوحدة في الجوهر . واستعمال اللفظ اليوناني « *omoousios* » يعود الى اورييجانوس . ولكن من ينعم النظر في جميع ما تبقى من آثار اورييجانوس يلمس قولاً بثالث متدرج ايضاً . فالآب وحده هو الـ « *autotheos* » والـ « *aplous agathos* » . اما الابن فانه صورة الخبير . فقد جاء في رده على كاسوس (٨ : ١٥) : « فنحن الذين نقول ان العالم المنظور هو تحت ارادة من خلق كل شيء نعلن ان الابن ليس اقوى من الآب بل دونه » . وجاء في تعليقه على انجيل يوحنا (١٤ : ٢٨) : « اما نحن الذين نصدق المخلص حين قال « ان الآب الذي ارسلني هو اعظم مني » نعرف ان المخلص والروح القدس اعظم من كل الاشياء التي صنعت ولكننا نعرف ان الآب اعظم منها بقدر ما هما اعظم من المخلوقات » .

فواضح انه يشرح ان اورييجانوس لم يؤمن لان الابن زماني بل ازلي ولم يؤمن اورييجانوس

بالاقنوم الواحد ايضاً

النقطة الثانية في كلامه فالابن ليس اقوى من الابد بل دونه رجعت الي رد اورييجانوس على

كلوس 8 : 15 كامل حسب ترجمة فليب شاف استاذ الابائيات ولم أجد هذا الكلام ولم اجده يقول

ان الابن دون الاب ولا الاب يسود على الابن . ولكن هو في نص كلامه يقول ان العالم المخلوق

يعلن (أي يشرح بامور طبيعية في الحياة) ان الابن (ابن أي كائن) ليس أعظم من الاب (أبو أي

كائن) ولكن اقل من الاب .

فالكلام هنا عن البنوة البشرية . وليس عن اقنوم الابن واقنوم الاب .

بل مع ملاحظة ان بعض كلام اوريجانوس في هذا الفصل هو يقول نص كلام كلوس ليرد عليه

وها هو الفصل كامل

Chapter XV.

Celsus goes on to say: “That I may give a true representation of their faith, I will use their own words, as given in what is called *A Heavenly Dialogue*: ‘If the Son is mightier than God, 646and the Son of man is Lord over Him, who else than the Son can be Lord over that God who is the ruler over all things? How comes it, that while so many go about the well, no one goes down into it? Why art thou afraid when thou hast gone so far on the way? Answer: Thou art mistaken, for I lack neither courage nor weapons.’ Is it not evident, then, that their views are precisely such as I have described them to be? They suppose that another God, who is above the heavens, is the Father of him whom with one accord they honour, that they may honour this Son of man alone, whom they exalt under the form and name of the great God, and whom they assert to be stronger than God, who rules the world, and that he rules over Him. And hence that maxim of

theirs, 'It is impossible to serve two masters,' is maintained for the purpose of keeping up the party who are on the side of this Lord." Here, again, Celsus quotes opinions from some most obscure sect of heretics, and ascribes them to all Christians. I call it "a most obscure sect;" for although we have often contended with heretics, yet we are unable to discover from what set of opinions he has taken this passage, if indeed he has quoted it from any author, and has not rather concocted it himself, or added it as an inference of his own. For we who say that the visible world is under the government to Him who created all things, do thereby declare that the Son is not mightier than the Father, but inferior to Him. And this belief we ground on the saying of Jesus Himself, "The Father who sent Me is greater than I." And none of us is so insane as to affirm that the Son of man is Lord over God. But when we regard the Saviour as God the Word, and Wisdom, and Righteousness, and Truth, we certainly do say that He has dominion over all things which have been subjected to Him in this capacity, but not that His dominion extends over the God and Father who is Ruler over all.⁴⁸⁷³ Besides, as the Word rules

over none against their will, there are still wicked beings—not only men, but also angels, and all demons—over whom we say that in a sense He does not rule, since they do not yield Him a willing obedience; but, in another sense of the word, He rules even over them, in the same way as we say that man rules over the irrational animals,—not by persuasion, but as one who tames and subdues lions and beasts of burden. Nevertheless, he leaves no means untried to persuade even those who are still disobedient to submit to His authority. So far as we are concerned, therefore, we deny the truth of that which Celsus quotes as one of our sayings, “Who else than He can be Lord over Him who is God over all?”

لهذا هو استشهاد بمرجع لم يكن دقيق.

ويقول الدكتور القس **حنا الخضري** في فكر أوريجانوس^[8]:

يقول لودز (LODS) في تعلقه على مفهوم أوريجانوس للوغوس إلى الوسيط بين الله والناس ما هو

إلا إلهاً ثانياً (أو ثانوياً) في عرف أوريجانوس، هو ابن، ولكنه مختلف عن أبيه في الطبيعة،

ومن المستحيل مساواته مع الآب، فهو أقل منه درجة أي تابع للآب.

وهو يقول انه اتى بهذا الكلام من

حنا الخضري، تاريخ الفكر المسيحي، الجزء الرابع، دار الثقافة، القاهرة، 1981، صفح 559 ة.

الحقيقة لا اعرف ما اقول هنا لان معي كتب القس يوحنا خضري

اولا كتاب حنا الخضري، تاريخ الفكر المسيحي، الجزء الرابع، دار الثقافة رقم الايداع بدار الكتب

1994\2025 اي انه سنة 1994 وليس سنة 1981

تاريخ الفكر المسيحي

الجزء الرابع

بقلم

الدكتور القس حنا الخضري



دار الثقافة

طبعة أولى

تاريخ الفكر المسيحي ج ٤
صدر عن دار الثقافة ص . ب ١٢٩٨ - القاهرة
جميع حقوق الطبع محفوظة للدار (فلا يجوز أن يُستفد إقتباس أو إعادة نشر
أو طبع بالرونيو للكتاب أو أى جزء منه بدون إذن الناشر ، وللناشر وحده حق
إعادة الطبع) : ٥٤٣ ط ١ - ٢ - ١٩٩٤ .
رقم الإيداع بدار الكتب : ٢٠٢٥ / ١٩٩٤
جمع في جنويز
طبع بمطبعة سجل العرب

الكارثة الثانية وأنا اكتب هذا امسك بالكتاب في يدي وهو عبارة عن 130 صفحة فمن اين اتى

بصفحة 559 المشكك؟

ولكي لايقول ان القس استكملها لاحقا ينتهي هذه الصفحة (130) بالتي

كان الراحل الدكتور القس حنا جرجس الخضري يخطط لعشرة أجزاء من هذه السلسلة ولكنه رحل قبل أن يستكملها.

جسده⁽¹⁾ ، أى أن موت المسيح هو عبارة عن رحيل أو مفارقة الطاقة الإلهية أو الروح الإلهي . من هذا يتضح بأن أسايوس الأماسي نبر في تعاليمه على نقطتين في غاية الأهمية : النقطة الأولى هي : أن أسقف أماسي أهمل في تعليمه الكلام عن وجود روح بشرية في المسيح . أو لم يتحدث عنها بوضوح . والنقطة الثانية هي : أن أسايوس نادى بتعاليم ازدواجية (Le dualisme) فهو يتكلم عن الجسد (Sarx) كما لو كان شيئاً مستقلاً وقائماً بذاته ، ويتكلم أيضاً عن الروح ، ليس روح المسيح البشرية ، بل الروح المحرك (Pneuma) أو الطاقة الإلهية (La dynamis divine) كما لو كان كائناً مستقلاً وقائماً بذاته . وهنا نرى نوعاً جديداً من التعليم : فهو ينادى بعقيدة (اللوغوس - ساركس = الكلمة - جسد) وفي نفس الوقت يشدد على الازدواجية (Le dualisme) فهو يتفق مع معلمى الإسكندرية في إهماله الحديث عن الروح البشرية في شخص المسيح . كما أنه يتفق أيضاً مع معلمى أنطاكية عندما يتكلمون عن عنصرين أو جوهرين في المسيح . ولا ننسى أن أسايوس كان تلميذاً لسميّه يوسابيوس القيصري ، وهذا الأخير كان يُعتبر حلقة الوصل بين الأريوسيين والأرثوذكس ، وكان يعرف جيداً التعاليم الأريوسية . فمن المحتمل إذن بأنه تأثر بتعاليمه وبالتعاليم الأريوسية ، (Monophysisme) ثم تيار التعليم الازدواجي (dualiste) والذي سيقود هو أيضاً إلى المناادة بوجود طبيعتين كاملتين في المسيح . والذي يدعى بالتعاليم الازدواجية (dyophysisme ou dualiste) هذان هما التياران العقائديان اللذان ظهرا في الكنيسة من أول القرن الرابع .

فلأجل هذه الأسباب العقائدية ولأجل أسباب سياسية وأسباب أخرى عُقدت المجمع المحلية والمسكونية لفض النزاع ولإيجاد حلول لهذه المشاكل العقائدية والسياسية التي كانت تمزق الكنيسة ، جسد المسيح . وسوف نتعرض في دراستنا المستقبلية لتحليل وفحص هذين التيارين اللذين ظهرا في الكنيسة وسيطرا على تعاليمها . وسوف نتناول بالتحليل بعض الشخصيات التي قادت هذين التيارين في كلتا الكنيستين .

كان الراحل الدكتور القس حنا جرجس الخضري يخطط لعشرة أجزاء من هذه السلسلة ، ولكنه رحل قبل أن يستكملها .

(1) Grillmeier 291 - 298; Eusèbe d'émèse Ed. Buytaert 9.

فهل المشكك حصل على كتابات القس التي لم يكتبها بسبب رحيله؟

هذا هو مراجع المشكك المدلس. هل هذا يستحق ان نكمل في كلامه؟

رغم انه لا يستحق ولكن قد يكون أحد البسطاء خدع بهذه المقالة فأكمل الرد باختصار لأنكم عرفتم مع من نتعامل.

ومن كلام أوريجانوس قوله عن المسيح^[9]:

ولهذا نحن ندين اليهود الذين لا يعترفون به كإله، والذي شهدت له العديد من الفقرات في كتابات الأنبياء، إلى درجة أنه قوة عظيمة، وإله بجانب الله وآب لجميع الأشياء.

فهنا أوريجانوس عبر عن الإبن باعتباره - إله - بينما عبر على الآب بـ - الله -، وقد فسر هذا الكلام في تفسيره على إنجيل يوحنا^[10] إذ يقول:

إنه (يقصد الإنجيلي يوحنا) يستخدم أداة التعريف عندما يعبر اسم الله أو الإله عن السبب غير المخلوق لكل الأشياء و لا يستخدم أداة التعريف عندما يطلق على الكلمة إلهها. الإله من ناحية هو الإله المطلق (الله) فالمخلص يقول في صلاته (أن يعرفوك أنت الإله الحق وحدك) ، و كل ما هو غير الإله المطلق (الله) يصبح إلهها بالمشاركة في ألوهيته، و لا يطلق عليه ببساطة الله أو الإله بأداة التعريف و لكن إله من غير أداة التعريف. بالتالي فإن بكر كل خليفة (يقصد المسيح

(هو أول من كان مع الله و أول من اكتسب الألوهية ممجد لدرجة أكبر من كل الآلهة الأخرى
بجواره (...)) فإن الإله الحق هو الله و من تكونوا بعده هم آلهة هم صورته هو الأصل

كالعادة عندما رجعت الي مرجعه

[10]The Early Church Fathers: The Ante–Nicene Fathers, Volume 10,
Origen, Commentary On John, book 2.2.

الجزء العاشر هو فهرس فقط. وانا معي السلسلة كاملة من 38 كتاب الكترونية ومطبوعة.

ولكن الحقيقة بحثت فوجدت كلامه في الكتاب التاسع وليس العاشر

ووجدته بالطبع يدلس في الترجمة فهو اقتطع النص الذي ينفي ذلك

فالكتاب يقول

We next notice John’s use of the article in these sentences. He does not write without care in this respect, nor is he unfamiliar with the niceties of the Greek tongue. In some cases he uses the article, and in some he omits it. He adds the article to the Logos, but to the name of God he adds it sometimes only. He uses the article, when the name of God refers to the uncreated cause of all things, and omits it when the Logos is named God. Does the same difference

which we observe between God with the article and God without it prevail also between the Logos with it and without it? We must enquire into this. As the God who is over all is God with the article not without it, so “the Logos” is the source of that reason (Logos) which dwells in every reasonable creature; the reason which is in each creature is not, like the former called par excellence The Logos.

بعد هذا نلاحظ ان يوحنا يستخدم اداة التعريف في هذه الاعداد. هو لا يكتب بعدم اعتناء بمراعاة هذا ولا هو غير عارف ملاحظات اللسان اليوناني. في بعض الحالات يستخدم اداة التعريف وفي بعض الحالات يلغيها. هو يضيف اداة التعريف للوغوس ولكن لاسم الله هو يضيفها بعض الاحيان فقط. هو يستخدم اداة التعريف عندما يشير اسم الله الي مسبب كل الاشياء الغير مخلوق ويحذفها عندما يكون اللوغوس يسمى الله. وهل نفس الفرق الذي نلاحظه بين الله باداة تعريف والله بدون اداة تعريف يظهر ايضا بين اللوغوس بها وبدونها؟ يجب ان نستفسر عن هذا. كما ان الله الذي هو فوق الكل هو الله بأداة تعريف وليس بدونها كذلك اللوغوس بأداة التعريف هو مصدر كل المنطق الذي يسكن في كل مخلوق عاقل: ولكن العقل الذي في كل مخلوق بدونها، مثل السابق هو يقال اللوغوس بأداة التعريف المتميز.

فاين ما اوحى به المشكك؟

ويقول أوريجانوس على فكرة تبعية الإبن للآب [11]:

بالنسبة لنا نحن الذين نقول أن العالم المرئي هو تحت هيمنة ذاك الذي كل شيء (يقصد الآب) نعلن أن الإبن ليس أقوى من الآب، لكن أدنى منه، وهذه العقيدة قد بنيناها اعتماداً على أقوال يسوع نفسه ((الآب الذي أرسلني هو أعظم مني)) وليس فينا من هو مجنون لكي يؤكد ابن الإنسان هو رب على الله (أي أعظم منه)، ولكن عندما نعتبر المخلص على أنه ((الله الكلمة))، ((الحكمة))، و ((الإستقامة)) و ((الحق))، نقول بالتأكيد أن له السيادة على جميع الأشياء والتي أخضعت له بهذه القابلية. ولكن لا نقول أن سيادته امتدت لتسود على الله والآب الحاكم على الكل.

هذا الذي شرحته سابقا في الاستشهاد برد اوريجانوس على كلوس وما قاله الاستاذ اسد رستم وقدم النص الاصيل والتفسير فالمشكك بتدليس وخبث يستشهد بنفس الاقتباس مرتين ووضح ان كلام العلامة اوريجانوس ممكن يفهم خطأ ولكنه يتكلم عن البنوة البشرية وليس اقنوم الابن.

بل وصل الأمر بـ أوريجانوس إلى القول أن الصلاة تكون للآب فقط دون الإبن باعتبار ان الإبن نفسه سجد للآب [12]:

لو عرفنا ماهي الصلاة فعلاً، سنعلم أننا لا نستطيع أبداً أن نصلي لأي شيء يحدث، حتى للمسيح نفسه، لكن فقط لله وآب الجميع، الذي مخلصنا نفسه قد صلى له، كما قلنا سابقاً، وعلمنا (أي المسيح) أن نصلي (...).

كتاب الصلوات هذا الذي يستشهد به المشكك

^[12]Ancient Christian Writers ;volume 19: Origen ,Prayer ,chapter 15.1.

ورجعت الي كتاب الصلوات لاوريجانوس فصل 15 اول جزء وكالعادة لم اجد هذا به واضلل لكم

اسم المسيح ليظهر لمن يريد



CHAPTER XV

THY KINGDOM COME

Thy Kingdom Come. According to the word of our Lord and Savior, the Kingdom of God does not come observably, nor shall men say 'Lo it is here', or 'Lo is it there', but the Kingdom of God is within us; for the utterance is exceedingly near in our mouth and in our heart. It is therefore plain that he who prays for the coming of the kingdom of God prays with good reason for rising and fruit bearing and perfecting of God's kingdom within him.

For every saint is ruled over by God and obeys the Spiritual laws of God, and conducts himself like a well-ordered city; and the Father is present with him, and **Christ** rules together with the Father in the perfected Soul, according to the saying that I mentioned shortly before: We will come unto him and make abode with him. By God's kingdom I understand the blessed condition of the mind and the settled order of wise reflection; by **Christ's** kingdom the issue of words of salvation to their hearers and the practice of acts of righteousness and the other excellences; for the son of God is word and righteousness.

But every sinner is tyrannized by the ruler of this world, since every sinner is in conformity with the present evil world, and does not yield himself to Him who gave Himself for us sinners that He might release us from the present evil world and release us according to the will of God our Father, as it is expressed in the Epistle to Galatians. And he who, by reason of deliberate sin is tyrannized by the ruler of this world, is also ruled over by sin: wherefore we are bidden by Paul to be no longer subject to sin that would rule over us, and we are enjoined in these words, Let sin therefore not rule in our mortal body that we should obey its lusts.

But in reference to both clauses Hallowed Be Thy Name and Thy Kingdom Come, it may be urged that, if the suppliant prays them with a view to being heard and ever is heard, plainly his will be an instance, answering to what has just been said, of the name of God being hallowed and of the rise of the Kingdom of God, in which event how shall he any longer with propriety pray for things already present

بل الحقيقة نجد العلامة اوريجانس هنا يؤكد على الوحدةية والصلاة للاب والابن معا لان الاب في

الابن والابن في الاب.

وكما قلت سابقا بالفعل العلامة اوريجانوس أخطأ في هذا الفكر ولكن العلامة اوريجانوس لم

يفصل الابن عن الاب فهو قال

"the Only-begotten Word, ever-coexisting with Him,"

فاوريجانوس بالفعل اشار الي ان المسيح ابن الانسان اقل من الاب في المكانة ولكن غير منفصل

عنه اي ان اوريجانوس لم يؤمن بتعدد الهة ولكن في الذات الالهي الواحد وان كان يفهم منه

بغير وضوح ان الابن اقل من الاب.

وعلى اي حال هذا خطأ منه واضح

ولكن المشكك دلس جدا كما رايتم.

أوريجانوس ليس هو الوحيد من الآباء، لدينا كذلك **يوستينوس الشهيد**، يقول الدكتور القس **حنا**

الخضري عنه [13]:

(...) كما أن يوستينوس يعتقد بأن الإبن أدنى من الآب، وأن الروح القدس أقل من الإبن، فقد

كتب يقول: ((إن اللوجوس هو إله وسيد أقل من الله الخالق للكون، وعندما يتكلم عن الثالوث

يضع الله السامي في المرتبة الأولى والمسيح في المرتبة الثانية والروح القدس في المرتبة الثالثة.

((

الحقيقة قال ذلك القس حنا خضري ولكنه شرح خطأ فكره وانه ليس هو الفكر المسيحي ولكن هو

خطأ بسيط بسبب تاثرة بالفلسفة التي درسها قبل ايمانه فهو قال

وبناء على ذلك فإن اللوجوس قد أرشد وقاد ليس فقط أنبياء
العهد القديم بل حتى فلاسفة الوثنيين . فكل الذين سلكوا بحسب
ارشاد اللوغوس الالهي الذي كان يعمل فيهم، هم في الحقيقة مسيحيون،
فهل يمكننا أن نعتبر المفكرين الذين سلكوا بارشاد هذا اللوجوس
أمثال هيراقليطوس والفيلسوف الروائي ميزونيوس (دفاعه ١ :
٤٦) ملحدين ؟ فإن كل المبادئ الحسنة والقوانين العادلة
التي علم بها وسنها الفلاسفة ، كان المصدر والمرشد إليها
هو اللوجوس . ومما لا شك فيه أن هذه التعاليم وهذه المبادئ
التي أوحيت إلى هؤلاء الفلاسفة ناقصة وغير كاملة ، لأن معرفتهم عن
اللوغوس كانت جزئية وناقصة وغير كاملة . والمسيحي وحده هو
الذي يملك هذه المعرفة الكاملة التي تأتي بطريقة مباشرة من اللوجوس
الذي أظهر نفسه لهم (دفاعه ٢ : ١٣ ، ٢ : ١٠ ، دفاعه ١ : ٤٤) فلا
معرفة كاملة إذن ولا ادراك تام للمبادئ السامية إلا في المسيح، ويلخص
أدواف هرنك عقيدة يوستينوس الكريستولوجية في هذا القول : إن
المسيح هو اللوجوس والفاموس (١) .

ومع أن يوستينوس يعتبر من لاهوتي القرن الثاني العظام ، ومن
الرجال الأتقياء المتعمقين في الدرس والبحث والمعرفة ، ومن الذين
أيضا بدرسهم وتعمقهم استطاعوا أن يداخروا بكتاباتهم وعظاتهم وحياتهم
عن الحق الإلهي ، إلا أن البعض من تعاليمه قد تعرضت للنقد لأنه بالرغم

A. Grillmeier

(١) ص ١٢١

من دراساته العميقة ومعرفته الواسعة للكتاب المقدس ، فإن التعاليم الأفلاطونية تركت تأثيراً عميقاً عليه لم يكن من السهل محوّه . بل إن الدارس المدقق لكتاباتهِ الدفاعية والحوار يثتم في بعض الأحيان رائحة وثنية في تعليمه عن اللوجوس وطريقة الانبثاق ، فإن خروج اللوجوس من الآب يشبه إلى حد ما خروج اللوجوس (بعض الأرواح) من الإله العظيم في المفهوم الوثني الغنوسي ، كما أن يوستينوس يعتقد بأن الابن أدنى من الآب ، وأن الروح القدس أقل من الابن ، فقد كتب يقول : « إن الله اللوجوس هو إله ومسيد أقل من الله الخالق للكون ، وعندما يتكلم عن الثالوث يضع الله السامى في المرتبة الأولى والمسيح في المرتبة الثانية والروح القدس في المرتبة الثالثة (دفاع ١ : ١٣ ، ٣ : ٤) » .

مما لا شك فيه أن الدراسات الفلسفية الكثيرة التي درسها القديس يوستينوس قبل تجديده ، تركت في تعاليمه بعض الآثار الوثنية ، على أن هذا لا يقلل من عظمة الرجل الذي عاش ومات لأجل المسيح .

فهو بالفعل قال ذلك ولكن وضح سبب الخطأ بسبب تاثرة بالفلسفة وليس ان هذا هو الفكر

الصحيح

وملاحظة مهمة جدا وهي ان الكثير من اقوال يستينوس الشهيد اتت الينا من خلال يوسابيوس
القيصري النصف اريوسي والذي يؤمن بالتبعية . ولهذا كما قلت سابقا ولهذا لا نستطيع ان نقبل
ما نقله يوسابيوس عنه بطريقة مطلقة.

There is a curious question connected with the Apologies of Justin which
have come down to us. Eusebius mentions two Apologies,

لان في حوار مع تريفو الذي وصل الينا ليس عن طريق يوسابيوس يقول فيه
الله والرب الذي ظهر للآباء البطارقة هو ابن الله نفسه، الرب يسوع المسيح، فيقول " تبين
الأسماء المختلفة للمسيح، بحسب الطبيعتين أنه، هو الله الذي ظهر للآباء، وقد دعي مرة بملاك
المشورة العظيم (ملا 3:1)، ودعي إنساناً في حزقيال، ومثل ابن إنسان في دانيال، وولد في
اشعيا، ودعا داود مسيح وإله ومعبود.. هو الله ابن الله الغير مولود وغير المنطوق به، لأن
موسى يقول الآتي في مكان ما في الخروج " تكلم الرب لموسى وقال له أنا الرب، أنا ظهرت
لإبراهيم وإسحق ويعقوب بأني إلههم وأما اسمي فلم اكشف لهم، وقطعت عهدي معهم "
(خر6:3). ويقول أيضا أن إنساناً صارع مع يعقوب، ويؤكد أنه الله، رؤيا الله، فقد قال يعقوب "
نظرت الله وجهها لوجه ونجيت نفسي " (تك32:24-30)، ومكتوب أنه دعا اسم المكان الذي
صارعه فيه وظهر له وباركه فيه وجه الله " فنيئيل" .. ودعي بالكلمة لأنه يحمل الأخبار من الآب
للبشر ولكنه غير منقسم أو منفصل عن الآب أبدا كما يقال أن نور الشمس الذي على الأرض

غير منقسم وغير منفصل عن الشمس في السماء .. أنه مولود من الآب بقوته وإرادته ولكن دون انفصال "

Dial. 126 – 129.

فلهذا عندما اقول ان هذا الفكر هل هو بالفعل ايمان يستينوس الشهيد؟ لا أستطيع ان أوكد او انكر ولكن استطيع ان اقول انه من كلامه اعلن ان الابن واحد مع الاب وغير منفصل عن الاب وغير منقسم ومساوي وهو ظهور الله وهو الله المعبود

الموسوعة الكاثوليكية الجديدة تقول [14]:

يمكن إيجاد نزعات التبعية - التراتبية - عند هرماس، يوستينوس الشهيد، إيريناوس، ترتليان، إكلمنس السكندري، وأوريجانوس

ما يذكر هنا غير دقيق

اولا يستينوس شرحت موقفه سابقا

ثانيا ايرينيؤس

كتب في مؤلفه "ضد الهرطقات" في أواخر القرن الثاني فيقول، "المسيح يسوع ربنا والله والمخلص والملك، حسب مسرة الآب غير المنظور" (نفس المرجع ص 360).

و يؤكد ايريناؤس ايضا على وحدانية الجوهر الالهي للثلاث اقانيم فيقول :

"الآب ربّ، والابن ربّ، الآب إله والابن إله، لأن الذي ولد من الله هو إله. وهكذا، وإن كان هناك،

حسب تدبير فدائنا، ابن وآب، نبيّن أن ليس إلّا إله واحد، في جوهر كيانه بالذات وطبيعة هذا

الكيان"

وأیضا قدمت في ملف

فكر الاباء عن الثالث واثبات ان معظمهم لم يؤمنوا بان الابن اقل من الاب في الطبيعة

الكثير من اقوال ارينيؤس التي تؤكد انه لم يؤمن بالتبعية الخطأ

اما عن ترتليان

العلامة ترتليان 160 الي 220 م أيضا لم أرى هذا في كلامه بل رأيت العكس

العلاقة بين الاب والابن في البارقليط ينتج ثلاثة متحدين لا يحدد احدهم من الاخر وهؤلاء الثلاثة هم

واحد

volume 3 page 925

فاين في هذا التبعية وان الابن اقل في الطبيعة من الاب؟

وأيضاً وضعت الكثير من الاقتباسات لكلام العلامة تريليان تؤكد عدم ايمانه بهذا في ملف

فكر الآباء عن الثالث واثبات ان معظمهم لم يؤمنوا بان الابن اقل من الاب في الطبيعة

اما عن العلامة اوريجانوس فايضا تكلمت عنه سابقا

يكمل المشكك قائلاً

يوستينوس كان يقول بالتبعية، تبعية الإبن للآب، والروح القدس لهما، يقول عنه **توماس ويناندي**

[15].

بيدوا، بالنسبة ليوستينوس، أن الكلمة يجب أن يكون أقل ألوهيةً من الآب، ليس فقط لأنه ينبثق

من الآب، ولكن أيضاً لأنه على اتصال مع الخليقة

الحقيقة هذا الكتاب **Does God Suffer?** للقس نوماس ويناندي عليه اعتراضات كثيرة وكثير

نقدوه وهو لم يضع نص كلام يوستينوس الذي فهم منه هذا فلا تعليق حتى يقدم كلام يوستينوس

الذي يقول فيه ان الكلمة اقل الوهية والا أصبح الكلام مرفوض كلية.

لاني الحقيقة بحثت في كلام القديس يوستينوس ولم أجد هذا الكلام اطلاقاً.

ولكن انظروا ما قاله المشكك تعليقا

فكون الآب هو الأصل والإبن منبثق منه، فهذا يجعل من الإبن أقله في الألوهية من الآب !! أضف إلى ذلك كون الآب عالياً في السماء فوق عرشه، بينما الإبن متجسد في الأرض قريب من الخليقة، مما يجعل منه أقل من الآب في العظمة والرتبة والألوهية.

لا تعليق الا انه مرفوض لأنني لم أجد هذا في كلام يوستينوس

يؤكد المتخصص **شاف فيليب** عقيدة **التبعية** لدى **يوستينوس** **الشهيد** بقوله عنه ^[16]:

إنه (أي يوستينوس) يؤكد في نفس الوقت، الإتحاد المعنوي بين الشخصيتين الإلهيتين، والتبعية المؤكدة للإبن تجاه الآب.

الحقيقة كلام **فليب شاف** استاذ الابائيات يوضح نفس فكريتي فهو يقول

he at one time asserts the moral unity of the two divine persons, and

at another decidedly subordinates the Son to the Father

مره (يوستينوس) يؤكد الوجدانية الروحية للاقنومين الالهيين ومره يقر على تبعية الابن للاب

فهذا ما قلته ما اتي من كتابات يوستينوس مباشرة يؤكد ايمانه بوجدانية الثالث والمساواه اما ما

اتي من كتاباته عن طريق يوسابيوس ذكر فيه التبعية ولهذا أرجح انه لم يؤمن بها وهو خطأ فيما

نقل عنه

وسأختم كلامي عن **يوستينوس الشهيد** بما قاله الأستاذ **لي كوكليوتو** الذي قول بسراحة ^[17]:

التبعية - التراتبية - يوستينوس الشهيد والمدافعون الآخرون يعلمون أن المسيح كان مخلوقاً - مولود وتابع للآب.

واكرر ما قلته سابقاً يوستينوس الشهيد ما نقل عنه من خلال يوسابيوس لا نستطيع ان نقبله بصورة مطلقة ولكن ما اتى الينا من يوستينوس الشهيد مباشرة يؤكد الوجدانية والمساواة في الثالث وذكرته في اقوال الاباء

نذكر كذلك من الآباء والعلماء المشهورين في الكنيسة قديماً وحديثاً، العلامة **ترتليان** الذي يظن أنه أول من استعمل مصطلح

((الثالث)) الذي يستعمله كل مسيحي اليوم، هذا العلامة هو أيضاً من الذي كان عندهم عقيدة **التبعية**.

يقول الأخوان **كروجر** يقولان ^[18]:

يوستينوس الشهيد، أوريجانوس، ترتليان، كل الأدلة على أن في كتاباتهم نسبة معينة من عقيدة **التبعية**.

هذا خطأ لأنني ذكرت سابقا في هذا الملف اعلان ترتليان الواضح عن وحدانية ومساواة الثالث

واكرر قوله

العلاقة بين الاب والابن في البارقليط ينتج ثلاثة متحدين لا يحدد احدهم من الاخر وهؤلاء الثلاثة هم

واحد

volume 3 page 925

فما يقال بتعبير "نسبة" هو غير صحيح مقارنة بالإعلان الواضح

ففي كتابات علامتنا كمية معينة من عقيدة **التبعية** التي يقول المسيحيون اليوم أنها هرطقة !!!

عن ترتليان يقول الأستاذ شاف فيليب [19]:

ترتليان لا يمكنه أن يهرب من تهمة التبعية- التراتبية -، فهو يدعو الآب بكل صراحة أنه جوهر

كل الألوهية، والإبن جزء منه، موضحاً العلاقة بينهما بالاعتماد على توضيحات - أمثلة - من

الينبوع والتيار، الشمس والشعاع.

لا يوجد في هذا الكلام اي اعلان عن التبعية وعدم المساواة فالابن مولود من الاب قبل كل

الدهور وبالفعل استخدم تشبيه توضيحي الشعاع من الشمس وهذا لا يوجد فيه تبعية ولا يوجد فيه

اقل في المكانة ولا تعددية بل وضح في مثالة ان الشمس كنجم بنوره وحرارته نجم واحد

ولكن المشكك بتدليس اقتطع بقية كلام الأستاذ فيليب شاف المهم عندما يقول

Tertullian cannot escape the charge of subordinationism. He bluntly calls the Father the whole divine substance, and the Son a part of it;¹⁰¹¹ illustrating their relation by the figures of the fountain and the stream, the sun and the beam. He would not have two suns, he says, but he might call Christ God, as Paul does in **Rom 9:5**. The sunbeam, too, in itself considered, may be called sun, but not the sun a beam. Sun and beam are two distinct things (species) in one essence (substantia), as God and the Word, as the Father and the Son. But we should not take figurative language too strictly, and must remember that Tertullian was specially interested to distinguish the Son from the Father in opposition to the Patripassian Praxeas. In other respects he did the church Christology material service. He propounds a threefold hypostatical existence of the Son (filiatio): (1) The pre-existent, eternal immanence of the Son in the Father; they being as inseparable as reason and word in man, who was created in the image of God, and hence in a measure reflects his being;¹⁰¹² (2) the coming forth of the Son with the Father for the purpose of the creation; (3) the

ترتليان لا يمكنه أن يهرب من تهمة التبعية فهو يدعو الآب بكل صراحة أنه جوهر كل الألوهية، والابن جزء منه، موضعاً العلاقة بينهما بالاعتماد على توضيحات من ينبوع والتيار، الشمس والشعاع. هو لن يكون شمسين ولكنه يقول على المسيح الله كما فعل بولس في رومية 9: 5 فالشعاع نفسه يعتبر او يقال شمس ولكن الشمس ليست شعاع. والشمس والشعاع شيئين متميزين (نوعين) في جوهر واحد، كما الله والكلمة كما الاب والابن.

ولكن لا يجب علينا ان نأخذ الكلام المجازي بتضييق، ويجب ان نتذكر أن ترتليان كان مهتم خاصة ان يميز الابن عن الاب لمضادة باترياسيان باراكياس (مهرطق). وباعتبار اخر هو فعل خدمة مادية للعقيدة المسيحية للكنيسة. هو قاوم هرطقة ثلاث اضعاف لوجود الشمس.

فقلب شاف شرح التهمة ثم أجاب عنها بالتفصيل بعد هذا ولكن المشكك المدلس كالعادة نقل الشبهة ولم ينقل شرح فليب شاف لها ودفاعه عن ترتليان وهذا تدليس من المشكك كعادتهم.

إذا **ترتليان**، هذا العلامة الفهامة كان يؤمن بأن الإبن أدنى من الآب، باعتبار أن هذا الأخير هو المصدر والأساس، والإبن ما هو جزء من هذا الكيان الألوهي - حسب قول الأستاذ شاف -،

الحقيقة امثلة العلامة ترتليان لا تقول هذا ولم يقل العلامة ترتليان ان الابن ادني من الاب

وشرحت بقية كلام فليب شاف.

ونكمل استشهاداتنا بكلام العلماء عن حقيقة عقيدة ترتليان ..

يقول **كولين كونتون** عن ميراث **ترتليان** العقائدي ^[20]:

ميراث آخر لترتليان هو عقيدة التبعية- التراتبية -، أي التي تجعل بشكل من الأشكال الإبن أقل

من الآب، والحال كان أكثر من هذا بالنسبة للآباء اليونانيين (...)

الحقيقة بحثت عن المرجع الذي وضعه

[20]Colin E. Gunton ,The Cambridge Companion to Christian Doctrine ,
Cambridge University Press, 1997, Page: 128.

ولم اجده وضع نص واحد لترتليان يقول هذا

ولكن الاله من هذا هو اننا نمتلك نص كلام ترتليان ونراه يقول وينادي بوضوح بتساوي ووحداية

الاقانيم ولهذا هي تهمة خطأ وانتشرت ولكننا رأينا شرح فليب شاف لهذه التهمة الخطأ

ولكن المشكك بعد ان اقتطع بتدليس كلام فليب شاف يقول

إذاً، ترتليان كان مهرطق من المهرطقين اليوم، وكما قرأنا فيما قاله الأستاذ **كولين** فحال الآباء

اليونانيين كان أكثر من ما كان عليه العلامة **ترتليان**.

من هم الآباء اليونانيين هؤلاء؟

هذا كما وضحت كلام غير صحيح

وهذا الأستاذ **جون فاريلي** يعترف أن **ترتليان** وكل الكتّاب الذين كانوا ما قبل مجمع نيقية كان عندهم

عقيدة **التبعية** !!! [21]

يجب علينا أن نعترف، أنه لازال هناك نسبة من عقيدة التبعية عند ترتليان، كما عند كل المؤلفين

قبل مجمع نيقية.

الحقيقة المشكك بتدليس كالعادة اقتطع كلام جون فارلي كالعادة مثلما فعل سابقا في كل
الاقتباسات فالحقيقة جون شرح بادلثة ان ترتليا يؤمن بالوحدانية والتساوي بل وشرح حتى مثال
الشجرة لترتليان ان بها تمييز ولكن تساوي ووحداية وان ترتليان يؤكد ان الله واحد وان الثالوت
متساوي بوحدانية

وهذا نص كلام جون فارلي في كتابه الذي استشهد به المشكك

**John Farrelly ,The Trinity: Rediscovering the Central Christian
Mystery ,Rowman & Littlefield, 2005, Page: 77.**

(*Adv. Pr.* 10). God was planning silently within himself what he would do and say (*Adv. Pr.* 5, 4). We do not speak without having thought first, and our word is an expression of what we think. So too God possessed an interior word which was in relation to him a second. He argues this from Scripture's statements that God had Wisdom with him before he created the world (e.g., *Prv* 8:22). As we bring forth a word that we have thought interiorly, God brings forth or generates this Word in relation to his creation of the world, and as such the Word is called Son (*Adv. Pr.* 7).

What Tertullian says of the Son he extends to the Spirit. From Stoicism he thought that everything that exists is bodily in some way, no matter how refined: "God puts forth his Word, as the root the stem, and the source the river, and the sun the ray." The Spirit is third, "as the fruit derived from the shoot is third from the root" (*Adv. Pr.* 4). All three are God, "of one substance and one status and one power, because one God, of which the successions (*gradus*) and forms and appearances are indicated in the name of the Father and the Son and the Holy Spirit" (*Adv. Pr.* 2). The Father is the first person of God. "The second person is the Word of the same and the third is the Spirit in the Word" (*Adv. Pr.* 12). The Father and the Son are not *unus* but *unum*, because there is among them unity of substance and not of number. Father, Son, and Holy Spirit are three persons, but one substance (*tres personae, una substantia*). These formulations of Tertullian contributed greatly to the church's understanding, though the words he used did not have all the content they later came to have. We have to acknowledge, however, that there is a degree of subordinationism that remains in Tertullian, as in all the writers before Nicea.

الثلاثة هم الله هم من جوهر واحد ومكانة واحدة وقوة واحدة لأنه إله واحد ومنه الظهور والكيان

تظهر في اسم الاب والابن والروح القدس، الاب هو الاقنوم الاول في الاله والاقنوم الثاني هو

الكلمة الذي متساوي والثالث هو الروح في الكلمة، الاب والابن ليس متحدين ولكن واحد لأنه

بينهم وحدانية المادة وليس اعداد. الاب والابن والروح القدس ثلاث اقانيم ولكن جوهر واحد.

فلماذا المشكك المدلس اخفى هذا واقتطع؟

بل التبعية هنا التي يتكلم عنها ليس تبعية بمعنى مكانة اقل او طبيعة اقل ولكن تبعية بمعنى وحدانية المشيئة والابن تابع للاب في المشيئة ولكنه ليس اقل منه بل واحد معه ومساوي له.

ولنقرأ من كلام العلامة **ترتليان** وهو يصرح بهذه العقيدة قائلاً^[221]:

وهكذا، الأب كان يختلف عن الأب، بكونه أكبر - أعظم - من الإبن

المشكك يدلس جدا هنا لان الحقيقة نص كلام العلامة ترتليان في هذا الجزء عن التمييز الوظيفي

The Catholic Rule of Faith Expounded in Some of Its Points.

Especially in the Unconfused Distinction of the Several Persons of the Blessed Trinity.

فما يتكلم عنه هنا هو التمييز الوظيفي في الثالوث المبارك لهذا فالابن المتجسد الاب أعظم منه

وهذا وضحه الكتاب وهذا ايضا شرحته بالتفصيل في ملف ابي أعظم مني فالتبعية البشرية اقل

من الاب. ولكن هذا لا يصاد ان في اللاهوت الاب والابن واحد في الجوهر ومتساويين

ففي الفصل الثالث من نفس الرسالة في كلامه عن اللاهوت يقول

it is as to its origin equally his, by whom it is communicated to the
son

من المصدر هو مساوي له

وايضا في الفصل السابع يقول

When He prepared the heaven, I was present with Him.”⁷⁸²⁸ Thus does He make Him equal to Him: for by proceeding from Himself He became His first–begotten Son, because begotten before all things;⁷⁸²⁹ and His only–begotten also, because alone begotten of God, in a way peculiar to Himself, from the womb of His own heart— even as the Father Himself testifies: “My heart,” says He, “hath emitted my most excellent Word.”⁷⁸³⁰ *The Father* took pleasure evermore in Him, who equally rejoiced with a reciprocal gladness in the Father’s presence:

هل بعد كل هذا يقول أحدهم ان العلامة ترتليان امن بان الابن بالطبيعة اللاهوتية اقل من الاب؟

هو أعلن التساوي بوضوح ولكن في تجسده وضع نفسه وصار اقل بالطبيعة الناسوتية من الاب

فاعتقد واضح امامكم تدليس المشكك

ويقول أيضاً [23]:

إني أدرك الإبن، وأكد على اختلافه باعتباره في المرتبة الثانية بالنسبة للآب

وفي هذا التعبير بعد ان فهمنا شرح العلامة ترتليان ندرك ان المرتبة عن التجسد وتعبير المرتبة

الثانية لا يعني لاهوت الابن بل في جسده

ومن الفصل السابع الذي يقتبس منه المشكك هنا هو نفس الفصل الذي أكد فيه في البداية

تساوي اقنوم الابن مع الاب

الآن، جاء دور القديس **ثيوفيلوس الأنطاكي** الذي هو الآخر لم يسلم من هذه - الهرطقة - !!! هذه

الأخيرة التي قلنا كانت العقيدة التي سار عليها كل من كان قبل مجمع نيقية.

قدمت في ملف

فكر الاباء عن الثالث واثبات ان معظمهم لم يؤمنوا بان الابن اقل من الاب في الطبيعة

امثلة قليلة من الكثير جدا لاقوال الإباء قبل مجمع نيقية الذين هم بالمئات ويؤكدوا الوجدانية

والتساوي. فكيف يدعي مدلس ان التبعية هي العقيدة التي ساروا عليها؟

وقدمت الكثير من اقوال القديس ثوفيلوس فكيف أيضا يدعي مدلس انه نادي بهذه الهرطقة؟

مثلا يقول

كلكم تعالوا معا الي هيكل الله الواحد الي مذبح واحد وهو يسوع المسيح الذي هو مولود من الاب
الواحد وهو والاب كيان واحد ومحتوي واحد.

وأيضاً

بعد قيامته اكل وشرب معهم كشخص له جسد ولكنه كان روحاني واحد مع الاب

يقول الدكتور حنا الخضري عن إيمان قديسنا [24]:

يلاحظ في تعاليم ثيوفيلوس الخاصة بالمسيح نوعاً من التبعية أو الثانوية (عقيدة أن الإبن أقل من
الآب أو تابع له).

الحقيقة ايضاً المشكك بتدليس كعادته لم ينقل بقية كلام القس حنا خضري فهو يقول

كما يلاحظ في تعاليم ثيوفيلوس الخاصة بالمسيح نوعا من التبعية أو الثانوية (عقيدة أن الابن أقل من الآب أو تابع له) * ومع ذلك فقد علم بأن عملية الكلمة المنطوق أو اللوجوس لم يفرغ نفسه أو يخلق نفسه من اللاهوت عندما صار كلمة منطوقا خارجا عن الله (كتاب ٢: ٢٢) (*) .

(١) انظر المراجع المشار اليها هنا

G. Bardy (Introd... Athénagore Sc., p. 58.

G. Bardy (Introd... Athénagore Sc., 1943, p. 52 - 6. (٢)

G. Bardy (Introd... Théophile 1948, p. 40 - 43. (٣)

٤٦٤

فهو يقول يلاحظ نوعا اي انه لم يصرح بهذا بل قد يفهم البعض هذا ولكنه لم يقل صراحة انه اقل

من الاب بل بقية كلام القس حنا خضري يقول

فقد علم بان عملية الكلمة المنطوق او اللوغوس لم يفرغ نفسه من اللاهوت

وايضا في صفح 463

جدير بالذكر أن أول شخص استعمل كلمة الثالوث (TRIAS) في تاريخ العقيدة المسيحية هو أسقف أنطاكية * ولقد استعمل هذا الاصطلاح في صيغة غريبة(١) هي « ثالوث الله » ، كما أنه يرى في الأيام الثلاثة السابقة لخلق الشمس ، إشارة إلى الثالوث * .

فهو استخدم تعبير ثالوث الله ولم يشير الي ان الابن اقل من الاب او طبيعة الابن اقل من طبيعة

الاب بل وضح ان الله واحد وثالوث الله متساوي

وننتقل لـ ” القديس ” **هيبوليتس الروماني** الذي هو الآخر آمن بهذه العقيدة !! وقد سبق أن أشرنا إلى هذا القديس في الإقتباس السابق (رقم 25) فلا داعي لتكرارها، ودعونا نأخذ اقتباسات أخرى.

يقول **جون باسكيني** عن هذا القديس ^[26]:

ونقطة ضعفه الأساسية باعتباره عالم لاهوتياً، هي وقوعه في فخ التبعية - الشيء الذي لم يكن نادراً بالنسبة للكاتب الكنسيين القدامى - وعدم اعترافه بالرحمة الإلهية نحو الخطاة.

الحقيقة رجعت لهذا المرجع ووجدت أن المشكك هو اقتطع من المرجع ثلاث مقاطع متفرقة ليوحي بهذا الكلام ولكن هذا غير الحقيقة. فالقديس هيبوليتس آمن بالاله الواحد وتساوي الاقانيم وهذا نصاً وبوضوح في

Hippolyti contra Noetum c 7 vol II P 11

" انا والاب واحد (يو 10: 30) دعه يحضر ويسمع، هو لم يقل انا والاب اكون واحد ولكن انا والاب نحن نكون واحد، لان الابن لا يشير الي واحد فهما اقنومين متساويان ولكن جوهر واحد"

Hippolyti contra Noetum c 8 vol II P 12

" هو أعلن ان الله الاب القدير ويسوع المسيح ابن الله وهو الله وأصبح انسان والاب اعطاه كل شئ الا ذاته والروح القدس وهؤلاء ثلاثة متساويين ولكن هو الله اثبت انه واحد. دعه يفهم ان الجوهر واحد وكل ما يختص بالذات هو إله واحد ولكن من ناحية التمييز هو ظهوره "

Hippolyti contra Noetum c 12 P 14

" بتجسد الكلمة ومن خلاله فهمنا الاب وامنا بالابن وعبدا الروح القدس... الاله الواحد "

Hippolyti contra Noetum c 14 vol II P 15

" لو كان الكلمة عند الله وهو نفسه الله لماذا يقول اي أحد ان العدد يتكلم عن الهين " لا نتكلم ابدا عن الهين ولكن إله واحد ولكن اتكلم عن اقنومين والثالث وهو نعمة الروح القدس لان الاب واحد ولكن هناك اقنومين لان هناك ايضا الابن والثالث الروح القدس. الاب يقول والابن ينفذ والابن تجسد واظهر الاب المحبوب. وموزع النعمة هو إله واحد لان الله واحد لان الاب هو يقول والابن يطبق والروح القدس يعطي حكمة. الاب فوق الكل، الابن من خلال الكل والروح القدس في الكل، نستطيع ان نفهم مبدأ الله الواحد الا لو بالحقيقة امنا بالاب والابن والروح القدس، لان اليهود يمجدون الاب ولكن لا يقدمون شكرا لأنهم لم يعترفوا بالابن (لو 17: 14 - 18) فهل بعد هذا يدعي أحد بتدليس على القديس هيبوليتس عدم التساوي او عدم الوجدانية.

ولكن انظروا تعليق المشكك

طبعاً، اليوم يعبر عنه بالفخ !! لكن، من قبل مجمع نيقية لم أبدأ فخ، لكن كان عقيدة سليمة مهيمنة مسيطرة، ولولا ظروف معينة لظلت هذه العقيدة هي عقيدة الجميع، لكن نقول: قدر الله وما شاء فعل.

لا تعليق وللقارئ الحكم.

يقول الدكتور [مارتشيلينو دامبروزيو](#) في مقاله عن القديس [هيبوليتس الروماني](#) [27]:

في سبيل مكافحة هرطقة سابيلوس، وقع [هيبوليتس](#) ويال المفارقة فريسة للطرف المقابل. يميل

خطأه (أي [هيبوليتس](#)) المعروف باسم التبعية، إلى تصوير الآب وكلمته على أنهما كائنان

منفصلان تماماً وغير متكافئان.

الحقيقة المشكك من عدم امانته حذف التالي وهي ما يقوله الكاتب في الفقرة التالية ان هذا كان

تهمة غير عادلة.

فالكاتب يقول ان وقوع [هيبوليتوس](#) في خطأ التبعية وان الاب وكلمته منفصلان وغير متكافئان

اثناء مكافحته لهرطقة سابيلوس هذه تهمة غير عادلة.

فلماذا يدلس المشكك بهذه الطريقة؟

هل لانه لا يجد دليل واحد حقيقي فيدلس في كل هذه المراجع؟

وتقول الموسوعة الكاثوليكية في نفس الموضوع [28]:

هيبوليتس، على العكس من ذلك، وقف دون هواده للدفاع عن وجود فرق حقيقي بين الإبن (الكلمة) والآب، ولكن بطريقة لتقديم الأسبق (أي الإبن) على أنه شخص إلهي تقريباً ينفصل تماماً عن الله، وفي نفس الوقت، تابع كلياً للآب (التبعية)

أظن أن الموسوعة الكاثوليكية واضحة ولا تحتاج لتعليقنا عليها،

الحقيقة عكس كلامه فالموسوعة الكاثوليكية تستحق التعليق لأنها هاجمت القديس هيبوليتوس بدون دليل في هذا الجزء وقدمت اتهامات سياسية اخرى ضده غير صحيحة لهذا لا اثق في كاتب هذا الجزء وبخاصة اني قدمت ادلة عكسية تؤكد ايمان القديس هيبوليتوس بالوحدانية والمساواة وايضا لم اجد نص واحد في كلام القديس هيبوليتس ينطبق عليه كلام الموسوعة وانه امن بان الابن تقريبا ينفصل عن الاله

لهذا هو كلام غير حقيقي وبدون مثال بل يخالف الحقيقة التي قدمتها بامثلة

ونقل كلام الموسوعة البريطانية التي تصف القديس على أنه بطل عقيدة التبعية الأقمومية [29]:

(...) كان على هذا الإعتبار أن هيبوليتس، بطل التبعية الأقمومية، قد خرج عن طاعة

كاليستوس، وشكلوا جماعة - مجتمعا - منفصلاً.

الحقيقة لولا انه قد يكون خدع بعض البسطاء بهذا الكلام لما اضعفت وقتي في الرد عليه لان

المشكك يدلس في كل اقتباس ووصل الحد منه في هذا الاقتباس ان يعكس تماما ما قيل

فالموسوعه توقل انه بطل لاهوت اللوغوس وتاكيد تميزه مع الوحدانية والله واحد غير منقسم

ولكنه جمع

وليس بطلا في التبعية

وهذا نص الكلام

Hippolytus, rather, was a champion of the Logos doctrine that distinguished the persons of the Trinity. He conceived of God as a unit who, while indivisible, was plural.

وها هي صورة الكلام



Modalistic Monarchianism

Modalistic Monarchianism Articles Web sites Bibliography Related Topics

Written by The Editors of Encyclopædia Britannica

The topic **Modalistic Monarchianism** is discussed in the following articles:

Hippolytus' opposition

TITLE: Saint Hippolytus of Rome (antipope)

Hippolytus was a leader of the Roman church during the pontificate (c. 199–217) of St. Zephyrinus, whom he attacked as being a modalist (one who conceives that the entire Trinity dwells in Christ and who maintains that the names Father and Son are only different designations for the same subject). Hippolytus, rather, was a champion of the Logos doctrine that distinguished the...

[http://www.britannica.com/EBchecked/topic/386964/Modalistic-](http://www.britannica.com/EBchecked/topic/386964/Modalistic-Monarchianism)

[Monarchianism](http://www.britannica.com/EBchecked/topic/386964/Modalistic-Monarchianism)

فها امامكم مقدار تدليس المشكك الذي وصل لحد الكذب الكامل وعكس النص الموجود

يقول الأستاذ دونيس مينس يقول [30]:

من ضمن أصحاب عقيدة التبعية كان ترتليان، هيبوليتس، نوفاتيان، ديونيسيوس السكندري،

وأوريجانوس.

Denis Minns ,Irenaeus: An Introduction ,Continuum International Publishing Group, 2010, Page: 56.

ووجدت ما اقتبسه هو فقط تعليق هامشي غير مكتمل بدون دليل

The Monarchians, or Modalists, are so called because they consider 'Father', 'Son' and 'Spirit' to be no more than different modes of being of the sole Principle (μόνη ἀρχή) which is God. They regard the doctrine of the oneness of God as absolutely non-negotiable, so that any attempt to reconcile the statements 'God is one' and 'God is three' will have to be at the expense of the statement 'God is three'. Obviously, these theologians drew powerful support from the strongly monotheistic religious tradition reflected in both the Old and New Testaments. Some theologians of this school would account for the threeness of God by saying that this is not something that characterizes the essential nature of God from all eternity. Rather, in the course of salvation history, God 'becomes' a Trinity, without altering or dividing his essential oneness. Thus God 'becomes' two at the moment of the incarnation, and 'becomes' three from the moment of the outpouring of the Holy Spirit. In this view, there is no 'immanent' Trinity but only an 'economic' one, because God is said to 'become' three for the purposes of his plan for the salvation of humankind. When the purpose of this divine economy has been achieved God will no longer be three. The one

¹⁴ In speaking of 'schools of thought' I do not mean to suggest any kind of rigorous organizational cohesion among theologians classified as belonging to them.

¹⁵ Prominent Modalists of the second and third centuries were Praxeas, Noetus, Sabellius, and Dionysius of Rome. Among the Subordinationists were Tertullian, Hippolytus, Novatian, Dionysius of Alexandria, and Origen.

¹⁶ *The Letters and Other Remains of Dionysius of Alexandria*, ed. C. L. Feltoe (Cambridge, 1904), pp. 177, 196.

فمراجع المشكك كلها كما تروا بدون دليل واحد من كلام القديس

وأخيراً وليس آخراً، ننقل كلام الأستاذ **وليام لادوي** ^[31]:

يوستينوس والمدافعون، ترتليان، هيبوليتس، وأورجانوس كلهم قد تأثروا بدرجة أو بأخرى بأفكار

أصحاب عقيدة التبعية

وكالعادة رجعت الي هذا الكتاب ووجدة بقية الكلام عكس ما يريده المشكك الذي قال هذا بتدليس

فهو يتكلم عن التبعية في المشيئة وليس الطبيعة فيقول ان الاله واحد ومتساوي ولكن ما يخرج

منه تابع له

وها هي صفحة الكتاب

42 • The Trinity Guide to the Trinity

Justin and the Apologists, Tertullian, Hippolytus, and Origen were all affected in one degree or another by subordinationist thinking.

According to Middle Platonism, the supreme principle or hypostasis is God, the source from whom all being derives. This process, called emanation, does not affect "the One" or God in any way, but whatever else exists is an overflow or emanation of the One. Crouzel observes

ولو لاحظتم في كل ما قدمه هو اصطياذ بتدليس ولم يقدم اي من الشواهد السابقة نص كلام

للعامة هيبوليتوس يقول فيه ان الابن اقل من الاب في الطبيعة او اللاهوت

ولكن أستطيع ان اضع ما هو ضد ذلك وهو شهادته بالتساوي والوحدانية

يقول

as it were, from a very small spark, will be altogether magnified, and will increase and become a power indefinite (and) unalterable, (equal and similar)

ويقول في صفحة 182

the Saviour of all who are in the (covenant of) mediation. (And this Saviour is,) in every respect, coequal in power

وايضا يقول

And the divine in Him, on the other hand, is equally manifest,

فاعتقد هذا يرد علي كل ما قيل عن هيبوليتوس بدون ادلة

من الآباء الذين كذلك اعتنقوا هذا المذهب، كان **تاتيان** صاحب **الدياتسرون**، وكان أيضاً

أثيناغوراس من بين من كان عندهم هذه العقيدة.

وضعت في اقوال الابهاء عن المساواة في الثالث اقوال القديس اثيناغوراس الذي يؤكد المساواة

فلا اعرف من اين اتوا بهذه الفرضية الخطأ وما الدليل عليها

يقول الأب جون هاريدون^[32]:

غموض بعض الآباء، أمثال أثيناغوراس، تاتيان، ترتليان، نوفاتيان، لوسيان الأنطاكي قد اقترح نوعاً من التبعية، باعتبار الإبن كان أقل ألوهية من الأب، إما بسبب أنه لم يخرج إلى الوجود، أو على الأقل لم يكن كاملاً حتى فجر الخليقة.

مع كل احترام للكاتب لا اقبل تعبير غموض فاما هم قالوا صراحة ان الابن اقل من الاب في

الطبيعة او لم يقولوه ولهذا فهو تعليق غير مقبول

وقدمت اقوالهم الصريحة عن المساواة فمع الاعتذار لا أقبل رأي شخصي عن غموض؟

الذي سننهي به كلامنا، سيكون إيريناوس، محارب الهرطقة، وقع في الهرطقة!؟

تعالوا نقرأ^[33]:

لكن، حتى إيريناوس، الذي له مضاربات ثلوثية غريبة، يعلق على نص يوحنا 14: 28، ليس لديه أي مشكلة في اعتبار المسيح أقل من الآب.

الحقيقة تعليق القديس إيرينيؤس علي هذا العدد ليس له علاقة بالتبعية فالعدد هنا يتكلم عن الابن المتجسد والذي بالجسد اي بالطبيعة البشرية اقل من الاب

وهذا شرحته تفصيلي في

ما معنى "ابي اعظم مني" وهل في هذا التعبير انكار للاهوته؟ يوحنا 14: 28

فلهذا تعليقه علي هذا العدد هو تعليق علي الطبيعة الناسوتية بالطبع فهو اصطياد وتدليس من المشكك.

ويأكد هذا الموسوعة الكاثوليكية الجديدة ^[34]:

يمكن إيجاد نزعات التابعة - التراتبية - عند هرماس، يوستينوس الشهيد، إيريناوس، ترتليان،

إكلمندس السكندري، وأوريجانوس

فقديسنا هو أيضاً لم يخرج من دائرة هذه الهرطقة، وننقل بعض اقتباسات، فالقديس إيريناوس يقول

^[35]:

لأنه إذا أحد سأل عن السبب الذي من أجله الآب الذي لديه شراكة مع الإبن في كل شيء، قد تم إعلانه (أي الآب) من طرف الرب (أي يسوع) على أنه (أي الآب) الوحيد الذي يعلم الساعة ويوم القيامة (...) عن الآب يقول: ((هو أعظم مني)) . الآب قد تم اعلان تفوقه من طرف ربنا فيما يتعلق بالمعرفة

الآب متفوق عن الإبن في المعرفة !!!

ما يقوله القديس ارينيؤس ايضا هذا هو التفسير الصحيح وايضا شرحت سابقا معني معرفة الساعة

معرفة الساعة. كيف لا يعرف الاله الساعة

وفي معرفة الساعة المسيح ايضا يتكلم عن مكانته البشرية وليس عن لاهوته ورغم ان اجابة الرب يسوع رائعه وشرحتها واكدت انه لا يوجد فيه اي انكار للاهوته ولكن هو ايضا يعلن عن تخصيص وظيفي للاب

وهو ايضا في هذا الشرح يقول ان الرب يسوع شركة مع الاب في كل شيء وتعبير في كل شيء يؤكد المساواة ولكن من جهة التمييز الوظيفي يوضح توفيق في معرفة الساعة للاب عن الرب المتجسد

فهذا ايضا ليس له علاقة بالتبعية ولم يقل ان الابن اقل من الاب في المكانة . اما عن اقوال القديس ايرينيؤس

كتب في مؤلفه "ضد الهرطقات" في أواخر القرن الثاني فيقول، "المسيح يسوع ربنا والله والمخلص والملك، حسب مسرة الآب غير المنظور" (نفس المرجع ص 360).

و يؤكد ايريناؤس ايضا على وحدانية الجوهر الالهى للثلاث اقانيم فيقول :

"الآب ربّ، والابن ربّ، الآب إله والابن إله، لأن الذي ولد من الله هو إله. وهكذا، وإن كان هناك،

حسب تدبير فدائنا، ابن وآب، نبيّن أن ليس إلّا إله واحد، في جوهر كيانه بالذات وطبيعة هذا

الكيان"

وعن الآب يقول ^[36]:

الذي أعلن عنه من الطرف الشريعة والانبياء، الذي اعترف به المسيح على أنه أبوه، الآن هو

الخالق، وهو الذي الله على الكل

وهذا صحيح ولا يوجد فيه ايضا اي شئ يقول ان اقنوم الابن اقل من الاب في المكانة اللاهوتية

ويقول أيضاً ^[37]:

إذاً، هناك إله واحد، الذي عبر كلمته وحكمته خلق ورتب كل شئ

وايضا هذا ما نؤمن به فنحن نؤمن باله واحد مميز في ثالث متساوي بدون انقسام

فما هو الغريب في كلام القديس ارينيؤس؟

ولكن المشكك يعلق

واضح جداً، أن الآب هو خالق وضابط كل شيء كما يقول الإيمان النيقوي، فهو الذي أراد أن يخلق العالم، ولذلك استعمل كلمته وحكمته، وليس العكس، وليس أن الكلمة أو الحكمة أحدهما من أراد، لكن، الآب أراد، والباقي نفذ، فيكون للآب مرتبة أعلى، والأمر واضح لا يحتاج مني لشرح.

الاب والابن والروح القدس اله واحد ومشئة واحدة فما يريد الاب هو ما يريد الابن وهو ما يريد الروح القدس لان الثلاثة واحد.

فالحقيقة هذا التعليق من المشكك خطأ. فنحن نؤمن ان الاب خالق بالابن في الروح القدس لان الله واحد ويوجد وحدانية في الثالث مع التمييز والمساواة

فهو يقول " الذي عبر كلمته وحكمته خلق ورتب كل شيء " فيقول الاله الواحد عبر كلمته وهو اللوغوس اقنوم الابن وحكمته اقنوم الروح القدس خلق ورتب كل شيء . فهذا تعبير يؤكد المساواة ولا ينفيه

ويقول عن مجد الآب [38]:

الآن، الله قد مُجد من طرف كلمته، الذي هو ابنه باستمرار، ومجد من طرف الروح القدس الذي هو حكمة آب الجميع. وقوة الكلمة والحكمة، المسماة الكاروبيم والسيرافيم، مع أصوات تمجد الله بلا توقف، وكل شئ مخلوق في السماء يقدم التمجيد لله آب الجميع.

الكل يمجد الآب، الإبن والروح القدس يمجده !!! كل المخلوقات تمجده !!! فمن هو الإله الحقيقي ؟

اولا المشكك دلس كالعادة فلم يقل القديس ارينيؤس الكل يمجد الاب فقط ولكن الله ممجد بكلمته الذي هو ابنه باستمرار وبالروح القدس الذي هو حكمة ابو الجميع

Now this God is glorified by His Word who is His Son continually, and by the Holy Spirit who is the Wisdom of the Father of all

فالاب ممجد بالابن والابن ممجد بالاب وايضا الروح القدس وهذا ما يشرحه القديس ارينيؤس لان هذا نص الكتاب.

إنجيل يوحنا 8 : 54

أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَمْجِدُ نَفْسِي فَلَيْسَ مَجْدِي شَيْئًا. أَبِي هُوَ الَّذِي يَمْجِدُنِي، الَّذِي تَقُولُونَ أَنْتُمْ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ،

وايضا

إنجيل يوحنا 17:

4 أَنَا مَجْدُّكَ عَلَى الْأَرْضِ. الْعَمَلُ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي لِأَعْمَلَنَّ قَدْ أَكْمَلْتُهُ.

5 وَالْآنَ مَجْدِّنِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ.

الحقيقة ايضا هذا التعبير في كلام القديس ايرينيؤس السابق لا يوجد ايضا في اي اشارة الي ان

المسيح بالطبيعة اقل من الاب في الطبيعة

ونلاحظ انه قال الله اب الجميع وليس الاب اب الجميع. والمسيح واحد مع الاب في ذات الله

الواحد.

فالمشكك يدلس على كلام القديس ايرينيؤس الواضح

ونختم بآخر اقتباس [39]:

وابن الآب يسمى نفسه خادم، وهذا بسبب خضوعه للآب: بالنسبة للإنسان كذلك فإن كل ابن هو

خادم لأبيه. 52 إذًا، المسيح كان ابن الله قبل العالم كله، ومع الآب وكائن معه وكذلك قريب ومرتب

مع البشرية، وكل ملك على الجميع، لأن الآب قد دفع كل شيء إليه، وهو مخلص الذي يؤمنون به.

وهذا ايضا ما شرحته في عدد

هل تعبير الاب يحب الابن ودفن كل شئ في يده يدل ان المسيح اقل من الاب ؟ يوحنا 3: 35

فتعبير ايرينيؤس عن ان الابن المتجسد بناسوته خاضع للاب هذا صحيح. وهو يقول الابن قبل العالم مع الاب وكائن معه اي واحد ومساوي وكائن معه . وهذا اعلان تساوي ولكن عن تجسده هو يخضع وهذا تعبير كتابي صحيح.

ولكن لا يوجد اي شئ يشير الي ان الابن باللاهوت اقل من لاهوت الاب طبعا

وصلنا إلى آخر مقالنا هذا، أرجوا ان تكون عزيزي القارئ، مسلماً كنت أو مسيحي ان تكون قد استقدت من هذا المقال، وأرجوا من المسيحي المحترم أن يفكر جيداً في عقيدته، وأن يقارنها بعقيدة من سبق، أقول كلمتي هذه وأرجوا من كل من وصل في قراءته إلى هذه السطور الأخير أن يساعد في نشر هذه المقالة بين أصدقائه مسيحيين ومسلمين، على الفايسبوك والتويتر وغيرها، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم.

واقول ايضا في نهاية المقال شكرا على الترجمة من المقال الانجليزي بتدليس ولكن ما قدمت لم

يكن فيه تدقيق وكما قلت سابقا ان فكرة التبعية الخطأ بمعنى ان الابن في لاهوته هو والروح

القدس اقل من الاب في لاهوته وتابعين له بالخضوع يختلط فيها البعض مع فكر اريوس وهذا

خطأ لان اريوس امن بان الاله الابن مخلوق ولكن التبعية لا تقول ان المسيح مخلوق ولكن هو

في ذات الله ورغم ذلك هي فكرة خطأ لان الابن في لاهوته مساوي وليس اقل. والبعض ايضا يخلط في اقوال الاباء الذين فقط شرحوا ان اقنوم الابن بتجسده أخلى نفسه وأصبح بالجسد اقل من الاب وخاضع للاب وهذه التبعية لا علاقة لها بهرطقة التبعية لاريوس

وايضا البعض يخطئ في فهم ان المسيح واحد في المشيئة مع الاب وله نفس مشيئة الاب يخطئها بالتبعية.

فلهذا ان لم يعلن الاباء صراحة ان الابن في لاهوته او اقنوم الابن اقل من اقنوم الاب لا نستطيع ان نقول ان هذا الاب امن بالتبعية. وهذا خطأ فيه كثيرين كما قدمت في المقال

وقدمت اقوال الاباء صريحة عن التساوي والوحدانية

ووجود قلبه اخطوا في الفكر مثل يوسابيوس نصف الاريوسي او ما نقل عنهم مع بعض التغيير لا يجب ان نفرضه ونقول ان هذا ايمان كل اباء ما قبل نيقية ولا يجب ان نقبل كلامهم رغم معرفة انهم اخطوا لاهوتيا كثيرا على انه الفكر الصحيح امام مئات من اباء الكنيسة الذين أنكروا هذا الفكر الخطأ

والمجد لله دائما

^[1]Henry Bettenson ,[The Early Christian Fathers: A Selection from the Writings of the Fathers from St. Clement of Rome to St. Athanasius](#) ,Oxford University Press, 1969, Page: 239.

Subordinationism, it is true, was pre-Nicene orthodoxy; but it was not]
[.generally so frankly expressed

[The Making of Orthodoxy: Essays in Honour of Henry](#) ,Rowan Williams^[2]
RPC Hanson, The achievement of orthodoxy in the fourth) ,[Chadwick](#)
.century), Cambridge University Press, 2002, Page: 153

Indeed, until Athanasius began writing, every single theologian, East and]
West, had postulated some form of Subordinationism. It could, about the
[.year 300, have been described as a fixed part of catholic theology

[The Search for the Christian Doctrine of God: The Arian](#) ,R. P. Hanson^[3]
Continuum International Publishing Group, 2006, ,[Controversy 318–381](#)

almost all the Eastern theologians believed that the son was in some sense]
subordinated to the father before the Incarnation ... With the exception of
Athanasius virtually every theologian, East and West, accepted some form
[.of subordinationism at least up to the year 355

[The Oxford Dictionary of the](#) ,F. L. Cross and Elizabeth A. Livingstone^[4]
.Oxford: Oxford University Press, 1997 ,[Christian Church](#)

SUBORDINATIONISM. Teaching about the Godhead which regards either]
the Son as subordinate to the Father or the Holy Ghost as subordinate to
both. It is a characteristic tendency in much of Christian teaching of the first
[.three centuries

R. C. and C. C.) ,[Evangelical Dictionary of Theology](#) ,Walter A. Elwell^[5]
.Kroeger, Subordinationism), 2 Ed, Baker Academic, 2001, Page: 1053

Condemned by numerous church councils, this doctrine has continued ...]
in one form or another throughout the history of the church. The Nicene
fathers ascribed to the Son and Spirit an equality of being or essence, but a
subordination of order, with both deriving their existence from the Father as

primal source ... Ancient and modern theologians have argued for a
[.subordination in the role of Son and Spirit to the Father

Volume 1, Grand Rapids, MI: ,[Systematic Theology](#) ,Charles Hodge^[6]
.Eerdmans Publishing Co, 1940, Page: 463

It was he, according to Gieseler, who first excluded all idea of subordination]
[.in the Trinity

^[7]أسد رستم، [أباء الكنيسة](#)، المكتبة البولسية، لبنان، 1990، صفح 131 ة.

^[8]حنا الخضري، [تاريخ الفكر المسيحي](#)، الجزء الرابع، دار الثقافة، القاهرة، 1981، صفح 559 ة.

Volume 4, Fathers of the ,[The Early Church Fathers: Ante–Nicene Fathers](#)^[9]
.Book 2, Chap 9 ,[Origen Against Celsus](#) :Third Century

We therefore charge the Jews with not acknowledging Him to be God, to]
whom testimony was borne in many passages by the prophets, to the effect
[that He was a mighty power, and a God next to the God and Father of all

^[10][The Early Church Fathers: The Ante–Nicene Fathers](#) ,Volume 10 ,
[Origen, Commentary On John](#) ,book 2.2.

He uses the article, when the name of God refers to the uncreated cause]
of all things, and omits it when the Logos is named God ... God on the one
hand is Very God (Autotheos, God himself); and so the the Saviour says in
His prayer to the Father, 'That they may know Thee the only true God;' but
all beyond the Very God is made God by participation in His divinity, and is
not to be called simply God (with the article), but rather God (without the
article). And thus the first-born of all creation, who is the first to be with God,
and to attract to Himself divinity, is a being of exalted rank than the other
gods beside Him ...The true God, then is 'The God', and those who are
[.formed after Him are gods, images as it were of Him the prototype

Volume 4, Fathers of ,[The Early Church Fathers: Ante-Nicene Fathers](#)^[11]

.Book 8, Chap 15 ,[Origen Against Celsus](#) :the Third Century

For we who say that the visible world is under the government to Him who]
created all things, do thereby declare that the Son is not mightier than the
Father, but inferior to Him. And this belief we ground on the saying of Jesus
Himself, "The Father who sent Me is greater than I." And none of us is so
insane as to affirm that the Son of man is Lord over God. But when we
regard the Saviour as God the Word, and Wisdom, and Righteousness, and

He has dominion over all things which have Truth, we certainly do say that been subjected to Him in this capacity, but not that His dominion extends [over the God and Father who is Ruler over all

^[12] [Ancient Christian Writers](#) ;volume 19: Origen ,[Prayer](#) ,chapter 15.1.

If we understand what prayer really is, we shall know that we may never] pray to anything generated—not even Christ—but only to God and the Father of all, to whom even Our Saviour Himself prayed, as we have already said, [and teaches us to pray

^[13] حنا الخضري، [تاريخ الفكر المسيحي](#)، الجزء الثالث، دار الثقافة، القاهرة، 1981، صفح 453 ة.

^[14] From [New Catholic Encyclopedia](#) SUBORDINATIONISM, From .Ed 2003

Subordinationist tendencies can be found in Hermas, Justin Martyr,] [Irenaeus, Tertullian, Clement of Alexandria and Origen

^[15] Thomas G. Weinandy ,[Does God Suffer](#) ,?O.F.M.Cap. Notre Dame: University of Notre Dame, 2000, Page: 86 (note: 21.(

It would seem, for Justin, that the Logos must be less divine than the Father not only because he emanates out from the Father, but also because [he is 'in touch' with the created order

Volume 2, Ante-Nicene ,[History of the Christian Church](#) ,Philip Schaff^[16]
Christianity. A.D. 100–325, Charles Scribner’s Sons, 1910, Oak Harbor,
.WA: Logos Research Systems, Inc

he at one time asserts the moral unity of the two divine persons, and at [another decidedly subordinates the Son to the Father

Herald Publishing, & Review ,[Handbook for Bible Study](#) ,Lee J. Gugliotto^[17]
.2000, Page: 81

Subordinationism — Justin Martyr and the other apologists taught that [.Christ was a creature — begotten by and subordinate to the Father

R. C. and C. C.) ,[Evangelical Dictionary of Theology](#),Walter A. Elwell^[18]
.Kroeger, Subordinationism), 2 Ed, Baker Academic, 2001, Page: 1053

Justin Martyr, Origen, Tertullian all evidence a certain amounts of [.subordinationism in their writings

^[19]Philip Schaff ,[History of the Christian Church](#) ,Volume 2, Ante–Nicene Christianity. A.D. 100–325, Charles Scribner’s Sons, 1910, Oak Harbor, WA: Logos Research Systems, Inc.

Tertullian cannot escape the charge of subordinationism. He bluntly calls]
the Father the whole divine substance, and the Son a part of it; illustrating
their relation by the figures of the fountain and the stream, the sun and the
[.beam

^[20]Colin E. Gunton ,[The Cambridge Companion to Christian Doctrine](#) ,
Cambridge University Press, 1997, Page: 128.

Another legacy of Tertullian was subordinationism, that somehow the Son]
is less than the Father. Even more so was this the case for the Greek Fathers
[...

^[21]John Farrelly ,[The Trinity: Rediscovering the Central Christian Mystery](#) ,
Rowman & Littlefield, 2005, Page: 77.

We have to acknowledge, however, that there is a degree of]
[.subordinationism that remains in Tertullian, as in all the writers before Nicea

,The Ante-Nicene Fathers: The Writings of the Fathers Down to A.D. 325^[22]

Volume 3, Cosimo, Inc., 2007, Page: 604. (Tertullian, Against Praxeas,

.(Chapter 9

[Thus the Father is distinct from the Son, being greater than the Son]

,The Ante-Nicene Fathers: The Writings of the Fathers Down to A.D. 325^[23]

Volume 3, Cosimo, Inc., 2007, Page: 602. (Tertullian, Against Praxeas,

.(Chapter 7

[I recognize the Son, I assert his distinction as second to the Father]

^[24] حنا الخضري، تاريخ الفكر المسيحي، الجزء الثالث، دار الثقافة، القاهرة، 1981، صفح 464 .ة.

The Faith of the Early Fathers: A Source-book of ,W. A. Jurgens^[25]

Theological and Historical Passages from the Christian Writings of the Pre-

.Volume 1, Liturgical Press, 1970, Page: 247 ,Nicene and Nicene Eras

At the same time, however, he did not succeed in shaking off the]

Subordinationism which he inherited from Justin, Theophilus, Irenaeus,

[.Hippolytus and Tertullian

[26] John J. Pasquini ,[True Christianity: The Catholic Way](#) ,iUniverse, 2003,
Page: 298 .

]His major weakness as a theologian was that of falling into the trap of Subordinationism --- which was not uncommon for the early ecclesiastical writers --- and failing to recognize God's divine mercy toward sinners[.

.Date 04/07/12 ,[St. Hippolytus of Rome](#) :Marcellino D'Ambrosio, Article [27]

http://www.crossroadsinitiative.com/library_article/1273/St.Hippolytus_of_Rome.html

In combating Sabellianism, however, Hippolytus ironically fell prey to the] opposite extreme. His error, known as Subordinationism, tended to portray [.the Father and His Word as two altogether separate and unequal beings

.Ed 1914 ,[The Catholic Encyclopedia](#) St. Hippolytus of Rome, From [28]

]Hippolytus, on the contrary, stood uncompromisingly for a real difference between the Son (Logos) and the Father, but so as to represent the Former as a Divine Person almost completely separate from God (Ditheism) and at the same time altogether subordinate to the Father (Subordinationism[.(

^[29]Monarchianism, From [The Encyclopaedia Britannica](#) ,Ed 1911.

It was on this account that Hippolytus, the champion of hypostasian]
subordinationism, along with his adherents, withdrew from the obedience of
[.Callistus, and formed a separate community

^[30]Denis Minns ,[Irenaeus: An Introduction](#) ,Continuum International
Publishing Group, 2010, Page: 56.

]Among the Subordinationists were Tertullian, Hippolytus, Novatian,
Dionysius of Alexandria, and Origen[.

^[31]William J. La Due,[The Trinity Guide to the Trinity](#) ,Continuum
International Publishing Group, 2003, Page: 42.

]Justin and the Apologists, Tertullian, Hippolytus, and Origen were all
affected in one degree or another by subordinationist thinking[.

^[32]John A. Hardon, S.J., Article :[Heresies & Heretics](#) ,Date: 05/07/12

http://www.therealpresence.org/archives/Heresies_Heretics/Heresies_Heret

[ics_007.htm](#)

The ambiguity of certain Fathers like Athenagoras, Tatian, Tertullian,]
Novatian, and Lucian of Antioch suggested a kind of subordinationism,
namely, that the Son was less divine than the Father because he either did
[.not come into being or at least was not perfect until the dawn of creation

Volume 2, Page: ,[Oxford Encyclopedia of the Early Church](#) ,M. Simmonetti^[33]

.797

but even in Irenaeus, to whom trinitarian speculations are alien,]
commenting on Jn 14, 28, has no difficulty in considering Christ inferior to

[.the Father

.Ed 2003 ,[New Catholic Encyclopedia](#) SUBORDINATIONISM, From^[34]

Subordinationist tendencies can be found in Hermas, Justin Martyr,]

[.Irenaeus, Tertullian, Clement of Alexandria and Origen

,[The Ante-Nicene Fathers: The Writings of the Fathers Down to A.D. 325](#)^[35]

Volume 1, Cosimo, Inc., 2007, Page: 402. (Irenaeus, Against Heresies,

.(.Book 2, Chapter 28, 8

For if any one should inquire the reason why the Father, who has fellowship]
with the Son in all things, has been declared by the Lord alone to know the
hour and the day [of judgment] ... For “the Father,” says He, “is greater than
I.” The Father, therefore, has been declared by our Lord to excel with respect
[to knowledge

,The Ante-Nicene Fathers: The Writings of the Fathers Down to A.D. 325^[36]

Irenaeus, Against Heresies,).Volume 1, Cosimo, Inc., 2007, Page: 466
(.Book 4, Chapter 5, 1

who was announced by the law and the prophets, whom Christ confessed]
[as His Father. Now He is the Creator, and He it is who is God over all

,The Ante-Nicene Fathers: The Writings of the Fathers Down to A.D. 325^[37]

Irenaeus, Against Heresies,).Volume 1, Cosimo, Inc., 2007, Page: 488
(.Book 4, Chapter 20, 4

There is therefore one God, who by the Word and Wisdom created and]

[arranged all things

Translated from the) .10 ,[The Proof of the Apostolic Preaching](#) ,Irenaeus^[38]

.(.Armenian By J. Armitage Robinson, New York, 1920

Now this God is glorified by His Word who is His Son continually, and by]
the Holy Spirit who is the Wisdom of the Father of all: and the power(s) of
these, (namely) of the Word and Wisdom, which are called Cherubim and
Seraphim,with unceasing voices glorify God; and every created thing that is
[.in the heavens offers glory to God the Father of all

Translated from) .52-51 ,[The Proof of the Apostolic Preaching](#) ,Irenaeus^[39]

.(.the Armenian By J. Armitage Robinson, New York, 1920

And that the Son of the Father calls Himself servant, (this is) on account]
subjection to the Father: for among men also every son is the servant of His
of his father. 52 That Christ, then, being Son of God before all the world, is
with the Father; and being with the Father is also nigh and close and joined
unto mankind; and is King of all, because the Father has subjected all things
[unto Him; and Saviour of them that believe on Him